

غوتيريش يعتبر سلاح «حزب الله» في منطقة الليطاني «غير مُرخص» «الخماسية»... بري يلتف على «التشاور» والراعي يرفض «اللف والدوران»



دخل سفراء اللجنة الخماسية أمس مجدداً مقر الرئاسة الثانية كي يسألوا الرئيس نبيه بري عن جديد موقفه من الاستحقاق الرئاسي. فسمعوا جواباً مشابهاً لما قاله في 30 كانون الثاني الماضي عندما التقاهم. وقد وضع الجواب في مضمونه العربية قبل الحصان، بذريعة «الحوار أولاً»، التي صارت الآن «التفاهم أولاً».

كيف قرأت المصادر الدبلوماسية هذه المروحة؟ أعربت المصادر عبر «نداء الوطن» عن «تفاؤلها»، واصفة للقاء بأنه «ممتاز»، لكن مقابل هذا التفاؤل تحدثت المعلومات عن أن الاتفاق بين بري و«الخماسية» جرى على النحو الآتي:

أولاً: يُدعى إلى عقد لقاء تشاوري، فإذا اتفق المشاورون على المستوى النيابي يُدعى إلى عقد جلسة انتخاب رئيس للجمهورية. وإذا لم يتم الاتفاق في جلسة التشاور، يصار أيضاً إلى دعوة المجلس لجلسة انتخاب.

13

بكركي و«القوات»: لا تجاوب مع دعوة «التيار»

علمت «نداء الوطن» أن بكركي لم تباد «حماسة» حيال اقتراح رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل إلى التلاقي المسيحي برعاية الصرح البطريكي. وعزت المصادر عدم حماسة البطريكي مار بشارة بطرس الراعي إلى أن الظروف غير مؤاتية لمثل هذه الخطوة.

وأكدت الدائرة الإعلامية في حزب «القوات اللبنانية» أن الحوار قيمة مطلقة، وهو سبيل من سبل التفاهم للخروج من الأزمات، ولكن حرص «القوات» على الحوار يجعلها تتشدد في إجراءات انعقادها كي لا يفقد قيمته ومعناه وجدواه.

مكرم رباح... الحرية تواجه التهريب

4+

مكرم رباح مغادراً مبنى الأمن العام أمس (من قناة العربية الحدث)

البعاصيري مديراً مؤقتاً لبنك الإعتقاد المصرفي

وعُزل معه مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية. ويذكر أن سمير حمود كان فشل كمدير مؤقت لبنك الإعتقاد الوطني (نادر الحريري وهشام عيتاني...) وعيّنت الهيئة المصرفية مكانه رودولف عطالله الذي بعد مضي شهرين على تعيينه، لم يتقدم بخطة لإنقاذ البنك حيث هناك ضغوط طائفية لتجنب الحريري المساءلة عما ارتكبه.

عيّنت الهيئة المصرفية العليا محمد البعاصيري مديراً مؤقتاً لبنك الإعتقاد المصرفي، بعد مداولة تقرير لجنة الرقابة على المصارف الذي وردت فيه مخالقات جسيمة وصلت حدّ شبهة تبييض أموال، فضلاً عن فقدان معايير السيولة والملاءة. كما وردت في التقرير جملة ملاحظات خطيرة تدل على سوء الإدارة مع اتهامات مباشرة لرئيس مجلس الإدارة طارق خليفة الذي عُزل

إسرائيل تفتح «مجمع الشفاء» وتحذيرات من مجاعة وشيكة نتنياهو يرضي بايدن ب«وفد»... وواشنطن تؤكد تصفية مروان عيسى

إقترح الجيش الإسرائيلي مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة أمس، متحدثاً عن تصفيته 20 مقاتلاً من «حماس» هناك في اليوم الـ164 للحرب، في وقت اعتبر فيه الرئيس الأميركي جو بايدن أن هجوماً بزيماً واسع النطاق في رفح سيُشكل «خطأ»، مُعرباً لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن «قلق العميق» في هذا الشأن، وفق البيت الأبيض.



بعد قصف على مدينة غزة أمس (أف ب)

بوتين يُدغدغ مشاعر الروس: الأراضي تعود إلى كنف عائلتها الأصلية!

القرم أقيم في الساحة الحمراء مساء أمس، رُحِب «القيصر» وإلى جانبه المرشحين الثلاثة الذين خاضوا الانتخابات «ضده». باستعادة الأراضي الأوكرانية التي أعلنت رغبتها في العودة إلى كنف عائلتها الأصلية، مدغداً مشاعر الروس.

13

تحت تأثير «سكرة» الانتصار الانتخابي الذي حصد خلاله الرئيس فلاديمير بوتين 87.28 في المئة من الأصوات، بزيادة 10 نقاط عن العام 2018، وخلال احتفال موسيقي ضخم في مناسبة ذكرى مرور 10 سنوات على ضمّ شبه جزيرة



جانب من الحشود في الساحة الحمراء أمس (أف ب)

محلّيات 2

عندما يبلغ
الإستياء المسيحي
حدّ العصيان



محلّيات 4

سهم «تاتش»
يثير ضجة



مدارات 10

الإجراءات التنظيمية
تُجازف باحتكار الذكاء
الاصطناعي



إقتصاد 11

لجنة المؤشر إحدى
أدوات السلطة الفاشلة
والفاسدة لترقيع
الحلول وهضم حقوق
العمال والموظفين



العالم 14

كيف تستعدّ
لحرب طويلة الأمد:
تنزوّذ بالمسيرات
وتشيدّ التحصينات



الرياضية 15

السلة الأميركية:
فوز بوسطن وسقوط
ناغس وكليبرز



عندما يبلغ الإستياء المسيحي حدّ العصيان

غادة حلاوي



شعور أخذ في التمدد (مزي الحاج)

في خطابه الأخير، ناشد رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل «القيادات في الطائفة السنية والأمن العام» حزب الله» السيد حسن نصرالله، ورئيس مجلس النواب نبيه بري بحكمته ورئيس الحزب الاشتراكي السابق وليد ونجله تيمور جنبلاط بفهمهما للجبل، وكل القيادات اللبنانية ألا يفزطوا بالشراكة المتوازنة والمتناصفة». ففي أكثر من مؤسسة عسكرية ومدنية تحصل مناقشات وتعيينات ويستثنى منها المسيحيون، وإذا كانت المناصب من حصة الشيعة، يبقى الموقع شاغراً إلى أن يقرر الثنائي مصيره.

يتكل باسيل على «حكمة» بري كي لا يتم الذهاب بعيداً في الاستفاد بالقرار في الحكومة وفي الإدارات، وكي يضع حداً للفراغ الرئاسي من خلال تعيين جلسة انتخاب للرئيس. ويمكن اعتبار الرسالة بمثابة نداء أخير قبل خطوات تصعيدية ينوي اتخاذها «التيار» ليست بكركي بعيدة عنها، كان يدعو للتوقف عن التعامل مع الدولة، بحيث يتم تنفيذ اللامركزية الإدارية من دون قانون يرسخها.

أبواب الحوار بين بري وباسيل غير مغلقة، لكن مشكلة «التيار» مع الثنائي تعنته في الموضوع الرئاسي والخروج عن رغبة المسيحيين مجتمعين. ليس وضع الثنائي بأفضل حال من المسيحيين. الحرب التي يخوضها «حزب الله» تجعله في منأى عن البحث في أي استحقاق داخلي. لا يمكنه الخروج من ترشيح سليمان فرنجية، بينما يباعد التمسك به، المسافة بينه وبين المسيحيين. يدفع فرنجية الثمن، ترشيحه وإن كان يمكن أن يكون موضع نقاش أو قبول مسيحي، قد يتحول إلى كبش فداء.

تتردد في الآونة الأخيرة شكوى المسيحيين من الإقصاء. حتى أولئك الوستيطون من غير المحسوبين على أي جهة سياسية في السياسة يساورهم

شعور بالغبن نتيجة ما يشهده ملف انتخابات رئاسة الجمهورية وتداول الأسماء من دون الركون إلى موقف المسيحيين المعنيين بالاستحقاق قبل غيرهم.

في تعليقها على الوضع المسيحي تقول شخصية مسيحية وازنة إن واقع المسيحيين ليس في خير، منتقدة طريقة تعامل الثنائي مع الاستحقاق الرئاسي والتمسك بمرشح رئاسي لا يحظى برضى شريحة واسعة من المسيحيين، لكن تقاطعهم على الشكوى من الواقع لن يكون سبباً لإجتماع المسيحيين في بكركي.

فدعوة باسيل «المؤتمن على مجد لبنان»، لأن يجمع القيادات السياسية المسيحية لأنه «لا يوجد أي سبب كي لا نلتقي»، قد لا تلاقي تجاوباً من بكركي، وإن كان الصرح البطريككي مفتوحاً على الحوارات الخنايئة، ولا سيما مع «التيار الوطني الحر». فبكركي

أبواب الحوار بين بري وباسيل غير مغلقة لكن مشكلة «التيار» مع الثنائي تعنته في الموضوع الرئاسي

لم تعد في وارد ارتكاب خطوات غير محسوبة، وهي تدرك صعوبة جمع القادة المسيحيين، وقد خرجت أصوات اعتراضية على دعوة باسيل من كتل مسيحية تطالبه بأن يصطدم بـ«الحزب» ويخرج عن التفاهم معه، وهذا ما يرفضه «التيار» الذي لا يزال يعتبر سلاحه ضرورياً للدفاع عن النفس طالما ترفض واشنطن تسليح الجيش بأسلحة قتالية دفاعية وذات أهمية توازي ما يملكه «الحزب» على الأقل.

وفي المقابل يؤدي موقف الحزب

«بتهميش المسيحيين، والإصرار على ترشيح فرنجية وتغطية ارتكابات الحكومة في مخالفة الدستور، وضرب صلاحيات الرئيس» إلى خسارة «التيار» جزءاً من شعبيته لصالح القوات بحجة الدفاع عن الحقوق.

منذ حرب المساندة لجبهة غزة التي يخوضها «حزب الله» تراجع الاهتمام المحلي باستحقاق رئاسة الجمهورية باستثناء تحرك اللجنة الخماسية لا يذهب أبعد من بث التفاؤل كونه موضع متابعة إعلامية. تحركها يعني بقراءة مسيحية أن الاستحقاق خرج من المسيحيين الذين ينتظرون القرار في شأنه من الخارج أو رهن التسوية التي قد لا يكونون جزءاً منها. تقول مصادر مسيحية إن بكركي قد تذهب أبعد من «التيار» في الخطوات التي قد تلجأ إليها وأن اجتماعات مسيحية بالجملة تعقد، تشارك فيها «القوات» و«التيار» لاتخاذ خطوات معينة في

منسقة سابقة لبرنامج تابع لإحدى المنظمات الدولية، عادت إلى الواجهة بعد صدور قرار قضائي بمنعها من السفر، وذلك في قضية خرق أمني.

بدأت الشكوك تحوم حول أمين سرّ كتلت نيابي، بعدما لمس أكثر من عضو في التكتل أنه يلتقي سرّاً مرشحاً رئاسياً ويعمل على تأمين أصوات له من داخل التكتل، مقابل الحصول على حقيبة وزارية في المستقبل.

حتى الآن، لم يتحدد موعد لزيارة الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط إلى قطر، ولو أن الدعوة وجهت إليه.

هذا الإطار. في تحليل شخصيات مسيحية، أن الثنائي لا يريد رئيساً للجمهورية ويفرض مبدأ البحث في اسم مرشح خارج فرنجية، علماً أن مصادر في «الخماسية» قالت معلقة على زيارتها السابقة لرئيس المجلس إن اللافت كان فيها سؤاله السفراء عن مرشحهم البديل لفرنجية، ما فهم على أنه استعداد للحوار حول المرشح الثالث.

خطورة ما تشهده البلاد هو ذلك الاصطفاف المسلم مقابل شعور مسيحي بالإبعاد. وهو شعور أخذ في التمدد والبحث يجري خلف الكواليس حول سبل الحد منه.

«الخماسية» تزور بري والراعي: إشارات إيجابية ومرونة

بعض التفاصيل أكثر، لكن نقول إن تحرك الاعتدال وآخرين في البرلمان هو شيء مهم وضروري» وأكد أن هذه العملية ملكيتها تعود حصرياً إلى البرلمان وليس لأي طرف آخر.

ثم انتقل أعضاء «الخماسية» إلى بكركي حيث وصف موسى اللقاء مع البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بأنه «بالغ الأهمية» والهدف منه «إعلامه واستشارته في الخطوات التي سنبداً في اتخاذها»، مشيراً إلى أن هذه الخطوات مبنية على مراحل عدة. والخطوة الأولى هي في الحديث مع الكتل كافة من أجل انتخاب رئيس وفق خارطة طريق سنقدمها». وتحدثت عن مرونة لمستها اللجنة «في الفترة الماضية ستساعدنا على خلق الأرضية للتمهيد لبدء خطوات فعلية لانتخاب رئيس».

وقال إن «حراك الخماسية سيستفيد من حراك كتلة الاعتدال الوطني». ونحن نبني على تحرك الداخل لعلنا نسهل خلق الأرضية المشتركة الانجاز الاستحقاق الرئاسي». وقال: «نحن لا نتحدث عن أسماء، بل عن التزام إذا توافر فإن الحديث سيبقى أسهل بين القوى السياسية حول من يرغبون في ترشيحه إلى الرئاسة». وأشار إلى أن اللجنة «تتمنى على الأصدقاء كافة إظهار المرونة التي ستسهل اتخاذ الخطوات لإحداث الخرق الملموس في هذه المعضلة».

وتواصل «الخماسية» جولاتها اليوم فتزور الرئيس السابق للجمهورية العماد ميشال عون ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججعج.



سفراء اللجنة مع الراعي (مزي الحاج)

إليه هو التقليل من هذه الحذبة والبحث عن أرضية مشتركة، وما تلقيناه في الأيام الأخيرة من إشارات إيجابية يجعل الأمر أكثر مرونة وبالتالي ممكن أن نخلق هذه الأرضية والمناخ الذين يساعدان في الوصول لإحداث اختراق في الملف الرئاسي».

ولفت إلى أن الخرق الملموس هو «أن الكتل السياسية عندها قناعة الآن بأن التوافق في ما بينها هو شيء مهم للغاية، وعندما نتحدث عن التوافق معنا أن الجميع عنده استعداد للحوار والنقاش والتشاور وصولاً إلى أمر يتفق عليه الجميع، وهذا ما نبحت عنه. وأكد أن حراك كتلة الاعتدال» النيابية «لا يختلف كثيراً، قد يكون

المقبلين والقيام بجولة أخرى «وصولاً إلى تشكيل وجهة نظر متقاربة لدى الجميع أرضية مشتركة تهيئ وتساعد كثيراً في الانتهاء من الاستحقاق الرئاسي». وقال: «استمعنا من الرئيس بري إلى ما سبق وذكره لنا من التزامه التام، وهو ما سوف نسعى لشيء مشابه له من كافة الكتل السياسية للدخول إلى مسار يفضي إلى انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت ممكن، وسوف تلاحظون في الفترة المقبلة سيكون هناك الكثير من الاجتماعات والتحرّكات».

ولخص موسى «الإشارات الجديدة التي دفعت الخماسية لاستئناف حراكها بعنوان رئيسي، وهو المرونة»، وأوضح أن «ما نسعى

مزة جديدة يتحدث فيها عضو اللجنة الخماسية السفير المصري علاء موسى عن إشارات إيجابية تجعل مهمة اللجنة «أكثر مرونة» وتخلق بالتالي «الأرضية والمناخ اللذين يساعدان في الوصول لإحداث اختراق في الملف الرئاسي».

وكان سفراء اللجنة قد استأنفوا حراكهم أمس من عين التينة، حيث استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري كلاً من: سفيرة الولايات المتحدة الأميركية ليزا جونسون، السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو، سفير المملكة العربية السعودية وليد البخاري، السفير موسى وسفير قطر سعود بن عبد الرحمن آل ثاني.

بري وصف اللقاء بال«جيد»، مشيراً إلى أنه «سيتكرر»، ومؤكداً أن «التوافق قائم على ضرورة إنجاز التفاهم توطئاً لتحقيق الاستحقاق». أما موسى فاوضح أن اللقاء «يأتي في إطار تحرك اللجنة من أجل بذل الجهود لإحداث خرق في الملف الرئاسي وصولاً إلى انتخاب الرئيس في أقرب فرصة»، والهدف منه «هو بداية الحديث مع الرئيس بري للتأكيد على ما سبق وأعلنه، سواء أمامنا في اللجنة وفي وسائل الإعلام، أنه ملتزم في بذل كل المساعي من أجل انتخاب الرئيس وتسهيل العملية الانتخابية، والحقيقة تحدتنا مع دولته بتفاصيل كثيرة وسوف نتناول هذه التفاصيل في لقاءات للخماسية مع مختلف القوى السياسية التي سنلتقيها جميعها من دون استثناء وعلى فترات».

وكشف عن جولة من المباحثات في اليومين

طوني فرسيس



استدعاء لغالبية اللبنانيين

في رؤيته للواقع اللبناني، وأزماته المتناسلة، يرى الباحث والأستاذ الجامعي مكرم رباح، في حديث بمناسبة مئوية الجمهورية، أنّ «عدم رغبة الطبقة السياسية اللبنانية وطمع رجالها بالسلطة دفعت مراراً وتكراراً لتقديم لبنان ليكون بديلاً في الحروب الإقليمية القائمة»، وأنّ «رفض اللبنانيين تحمّل مسؤولياتهم والتفكير بالمستقبل، جعلهم يتغاضون عن قطع الفيلة في غرفهم، فرأوا في الحرب الأهلية اللبنانية «حروب الآخرين»، فالخارج بطبيعة الحال عامل أساسي ومحوري في حروبنا الأهلية المستمرة، لكنهم في الوقت نفسه رفضوا الاعتراف بالضعف البنوي والمناعي لكيانهم السياسي الذي سمح للخارج باستخدامهم، كما قاموا بتسخير موارد الخارج في خدمة أجنداث سياسية شخصية ضيقة خباؤها وراء زعمهم الدفاع عن عشيرتهم أو حزبهم أو دينهم، وفي المجمل كل ما سبق».

لقد فشل اللبنانيون في الحفاظ على هذا البيت بمنازل كثيرة... هذا الفشل ينبع من هوس العبيدين إلى السلطة، وكذلك غياب طبقة من الحكماء والحكميات القادرين وبكل شجاعة- وفي بعض الأحيان ضدّ مصلحتهم الشخصية والمذهبية- تقديم خطط واقتراحات عملية واستراتيجية قادرة على الصمود في وجه التحديات، بطريقة طويلة الأمد تجعل سيف الإصلاح والتطور في يد المواطن وليس في يد المستبدّين بالسلطة».

هذا بعض من رؤية رباح لأوضاعنا، وهو في أساس كل مواقفه وتحليلاته وأرائه الجريئة والصريحة، من التطورات على مختلف وجوهها. وليس رباح فريداً ولا متفرداً في ما يقول ويصرّح. عن حرب المشاغلة واحتمالاتها، أو عن فساد المتسلطين، وارتكاباتهم بحق الدستور والقانون، أو عن قمع القضاء ومنعه من أن يكون سلطة مستقلة فاعلة في أسوأ جريمة ارتكبت بحق البلد ومواطنيه، أو في مسائل أبسط بكثير. وهو ليس وحيداً، وإنما يشاركه الرأي مئات الألوف من المواطنين البسطاء، الذين يتحدثون حديثه، ويقولون ما يمكن أن لا يقوله في كل شيء، في هذا الحزب أو ذاك، في حرب «حزب الله» وسياسة هذا الحزب، وكذلك في فساد هذا الزعيم أو نظيره في الطائفة الأخرى، وكيف يلتقي تحالف الميليشيات والفاستين على إفراغ لبنان من دستوره ورئيسه، ومن مؤسساته الشرعية واجباله الشاب، ومن قدراته وثرواته ومستقبله.

لم يفعل رباح سوى الإضاءة على هذه الوقائع فتم استدعاؤه إلى التحقيق وذهب إليه وإثاقاً من أمرين: صحة موقفه المعبر عن أوجاع غالبية اللبنانيين، وإيماناً منه بالقانون والقضاء الذي يجب أن يستعيد دوره ركناً أساسياً في بناء الدولة المنشودة. مكرم رباح لم يتهرب كغيره من السكران الذين داسوا القوانين والقضاء، وإنما سلك طريقاً يؤمن بها، وسياتي يوم يروي فيه الذين استدعوه حجم خطاهم واستخفافهم بأساسيات بلد قيل إنّه موطن الحريات ونموذجها.

موسكو الممتعضة من «الخُماسية» تستبعد الحرب البرية

ألان سركيس



قلق روسي من توسّع رقعة المواجهة (أ ف ب)

إسرائيل عملياتها وترفع وتيرة القصف والإستهداف الجوي ولا تلنزم قواعد الإشتباك وتستغلّ الغطاء الأميركي غير المحدود لها لتقليص قدرات «حزب الله».

ويُنقل عن بوغدانوف كلام سلبي عن تحرك اللجنة الخماسية، خصوصاً في ظلّ الغياب الروسي عنها وانعدام التشاور مع إيران، لذلك يعتقد بوغدانوف أنّ «الخُماسية» ستفشل ولن تستطيع مساعدة لبنان على انتخاب رئيس للجمهورية.

ويُضاف إلى إستبعاد موسكو وطهران وجود تعقيدات داخلية لبنانية. ويعترف بوغدانوف أمام زواره بعدم وجود رضى ودعم مسيحي لوصول رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية إلى سدة الرئاسة، وهذا يُصعب الأمور أكثر وسط تمسك «التنائي الشيعي» بفرنجية، لكنه يرى أنّ مجرد تنازل رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل عن موقفه ودعمه ترشيح فرنجية سيفتح الباب أمام وصول الأخير.

تُعتبر روسيا من اللاعبين الأساسيين في المنطقة، خصوصاً بعدما أصبحت سوريا تحت سيطرتها، لذلك تراقب الوضع اللبناني عن كثب من دون أن يكون لديها مرشح رئاسي، لكنها تقدّر جيداً الخطر الذي قد يهبّ من الجنوب.

تعتبر موسكو أن عدم إدخالها في تسويات المنطقة سيعقد الأمور أكثر

وحدّ أدنى من موقف عربي يرفض الممارسات الإسرائيلية. كما تعتبر موسكو عدم إدخالها في تسويات المنطقة سيعقد الأمور أكثر، وستغيب الحلول الدائمة، وهي لن تقف مكتوفة أمام تقليص دورها.

وما ينطبق على فلسطين يسري على لبنان بحسب دبلوماسيين روس، فهناك قلق روسي حقيقي على لبنان وتخوّف من توسّع رقعة المواجهة الجنوبية، وسط معلومات إستخباراتية عن توسيع رقعة الاستهداف. ورغم هذه المخاوف تستبعد موسكو قيام تل أبيب بعملية عسكرية برية في لبنان. ويردّد نائب وزير الخارجية الروسية وموفد الرئيس بوتين إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ميخائيل بوغدانوف أنّ إيران لا تريد حرباً شاملة، وبالتالي «حزب الله» لا يستطيع مخالفة الرغبة الإيرانية، وكذلك إسرائيل لا ترغب في الاجتياح البري، لأنه مكلف وقد يرتدّ على داخلها، فالأرجح أن توسّع

تُراقب الدول الكبرى تطورات الوضع اللبناني. ويحتل ملف الجنوب صدارة الإهتمامات الإقليمية والدولية. وفشلت فرنسا في إبرام أي تسوية حدودية، بينما تبقى الولايات المتحدة الأميركية اللاعب الوحيد في المفاوضات الحدودية. ولا تغيب روسيا عن شريط الأحداث وإن كانت لا تتدخل مباشرة.

منذ إندلاع الأحداث في غزة، لا تنفك روسيا عن إرسال رسائل تنبيه وتحذير إلى الدولة اللبنانية عبر القنوات الدبلوماسية. وصلت هذه الرسائل إلى وزارة الخارجية اللبنانية، ولكن لا الحكومة اللبنانية ولا وزارة الخارجية هما من ترسمان السياسة الخارجية والقرار الحربي.

وترتفع مخاوف موسكو من توسّع نيران الحرب، وتزايد الضربات الإسرائيلية على سوريا وتوسّع رقعة المواجهات في لبنان. وتدلّ المعلومات الروسية على وجود رغبة إسرائيلية في القضاء على كل الجماعات التي تعرّض أمنها للخطر وتدور في الفلك الإيراني.

وتشير مصادر مطلعة على الأجواء الروسية ل«سداء الوطن» إلى أنّ موسكو متشائمة بالنسبة إلى غزة، لأنه من المرجح تهجير الفلسطينيين إلى صحراء سيناء، ومن ثم إلى الداخل المصري، حيث من السهل دمج نحو مليوني فلسطيني بأكثر من مئة مليون مصري، وهذا لا يُحدث أي أزمة أو تغيير ديموغرافي في بلد كبير. وترى الدبلوماسية الروسية أنّ كل البيانات الأميركية والغربية والوساطات هي تضيق للوقت لأنّ لا شيء يردع تل أبيب عن الدخول إلى رفح والقضاء على القوة العسكرية لحركة «حماس» وتهجير الفلسطينيين.

وتتخوّف موسكو من استكمال مسلسل التهجير الذي انطلق من غزة لينتقل إلى الضفة الغربية وتهجير أهالي الضفة إلى الأردن، وعندها تضيق القضية الفلسطينية. وما يمكنه إفشال هذا المخطط بحسب الروس هو صمود الفلسطينيين

مرحلة «تغيرية»: الحالة الإنتقالية تفوق الوصف

المشهد الإخباري

متطلّعا إلى تمكّنها «بالتعاون مع كافة الأشقاء، من وقف التصعيد والصراع الدائر في منطقتنا، وبالأخص وقف الحرب في غزة، وإعادة الهدوء إلى جنوب لبنان».

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين دعت المجتمع الدولي إلى تكثيف جهوده لدعم الأونروا، «تمكيناً لها من متابعة الاضطلاع بمهامها الإنسانية تجاه اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ودول الجوار»، وذكرت بأن الأونروا «لا سيما في لبنان، لديها المعرفة المترابطة على مر السنين، والخبرات اللازمة التي تجعلها الأقدر على مساعدة اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان، في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشونها في مناطق إقامتهم».

أمناً، أوقفت دورية من مديرية المخابرات في منطقة صبرا - مدخل مخيم شاتيلا، السوري (أ.ع)، لقيامه بأعمال سلب وسرقة دراجات نارية من عدة مناطق وإقدامه على إطلاق النار في أماكن وتواريخ مختلفة، ودخوله خلسة إلى الأراضي اللبنانية وتعاطيه المخدرات، وضبطت في حوزته كمية من حشيشة الكيف والمواد المخدرة ومسدساً حريباً.

كما أوقفت دورية أخرى من المديرية في منطقة كفرشالان - الضنية اللبناني (خ.ق.) لمشاركته في الأشكال الذي حصل في المنطقة بتاريخ 17/ 3/ 2024 ما أدى إلى مقتل أحد المواطنين.

شُلمت المضبوطات وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص.



بو حبيب والسفير القطري

ومفاهيمها، عن طريق إعادة انتظام الإدارات وتفعيل القضاء وتشكيل حكومة جديدة، وذلك يمزّ وجوباً بانتخاب رئيس للجمهورية، وهذه مسؤولية 128 نائباً». ودعا النواب إلى الحضور إلى المجلس وعدم الخروج منه «قبل إتمام انتخاب رئيس للجمهورية».

في الحراك الدبلوماسي، زار سفير قطر في لبنان الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب الذي رحّب بدور قطر البناء في مساعدة لبنان سياسياً وعسكرياً واقتصادياً،

القوى السياسية التقليدية التي عطلتها وسحبت منها أي قدرة على إنفاذ رسالتها، فلا تشكيلات ولا مناقلات إلا بعد إخضاعها للمحاصصة الطائفية والمذهبية والزبائنية؟ أما عن الإدارة العامة المعطلة، فحدث ولا حرج! الناس متروكون موجودون، يائسون، بائسون، معاناتهم لا حدّ لها ولا وصف».

وعزّ البيان «السبب المباشر لكل هذه المآسي» إلى «نقاعس النواب عن إتمام واجبه الدستوري في انتخاب رئيس للبلاد»، مشدداً على أنّ «معالجة هذه الأزمة المعضلة تكون باسترداد الدولة

في غمرة الشغور الرئاسي المستمر أكد نواب التغيير: نجاة صليبا، بولا يعقوبيان، ابراهيم منيمنة، فراس حمدان، ياسين ياسين وملحم خلف، في بيان، بمناسبة الوقفة الأسبوعية للمطالبة بانتخاب رئيس للجمهورية، وفي اليوم الـ424 على وجود النائب ملحم خلف في مجلس النواب، أنّ «الحالة الإنتقالية التي أوصلتنا إليها القوى السياسية التقليدية مجتمعة، تفوق الوصف» و«ممارسات هذه القوى أطلقت على الدولة وعلى مؤسساتها وعلى الحياة الديمقراطية بمفاهيمها القانونية البديهة».

وسأل البيان: «ما الذي يمكن لنا فعله أو قوله كي تصحو هذه القوى من الحالة الفوضوية والانتقالية التي أوصلت إليها البلاد والعباد، وما زلنا نبحث عمّا يمكن أن نفعله لإقناع نواب هذه القوى السياسية التقليدية بضرورة انتخاب رئيس للبلاد؟». كما سأل: «هل من ضرورة للتذكير بان رأس الدولة مقطوع بفعل نقاعس النواب عن إتمام واجبه الدستوري بانتخاب رئيس للجمهورية، وبأن الحكومة مستقبلة حكماً بفعل الدستور منذ تاريخ انتخاب المجلس النيابي الحالي في أيار 2022، وهي لا تزال تدير البلاد وفق أهواء القوى الانتقالية، في حين أنها لم تنل أساساً ثقة المجلس الحالي، وأنه لا يمكن بالتالي لهذا المجلس أن يحاسب الحكومة أو أن يسألها؟». و«بان مجلس النواب شبه مشلول بانتفاء قيام سلطة تنفيذية ولشغور سدة رئاسة الجمهورية؟» و«بان السلطة القضائية منهكة من ممارسات



أسعد بشارة



السعودية تقطع الطريق على الباراز الرئاسي

عندما انتهت مهمة أموس هوكشتاين مرحلياً، كان البعض في بيروت قد تنفس الصعداء. حملت المهمة مضامين لتسوية على قياس المسعى الأميركي، الهدف إلى منع توسع الحرب، ولو بثمن قد يكون مكلفاً. فحوى المسعى، البدء بمفاوضات تلي وقفاً لإطلاق النار، تعقبها ترتيبات أمنية، ومحاولة سحب «حزب الله» إلى ما وراء الليطاني، وربما القبول بانسحاب شكلي، ثم الانتقال إلى انتخاب رئيس للجمهورية، من ضمن صفقة متكاملة، تشمل ترسيم الحدود، وتقديم إغراءات اقتصادية تتمثل في استئثار التنقيب عن الغاز، وتأهيل منشآت النفط.

لم يلتفت هوكشتاين إلى أي هاجس أبدته المعارضة، وقد كان لقاؤه مع نوابها في البرلمان، لقاءً شكلياً فيما كان التفاوض يجري حصراً مع الرئيس نبيه بري. في سياق متوقع لما كان سيحصل لو سهّل «حزب الله» مهمة

هوكشتاين، يمكن تصور سيناريو عودة الهدوء إلى الجنوب، وعودة المستوطنين إلى شمال إسرائيل، والبدء بالترسيم، وانتخاب رئيس على قياس الصفقة، سواء سليمان فرنجية أو ما يعادله في الولاء لحزب الله. عن الانتخابات الرئاسية سأل هوكشتاين وفد المعارضة، فاجابوه بأن عليه أن يسأل من وصفه بالBoss، أي رئيس المجلس، لأنه يتولى تعطيل اجتماع المجلس النيابي. سأل هوكشتاين ولم يُجب، وكان همه في مكان آخر.

في الضفة المقابلة، تحرك نواب «تكتل الاعتدال»، بدفع واندفاع بدا وكأنه مطلوب سعودي.

هدف المبادرة إعادة وضع قطار الخماسية على السكة الصحيحة، لمنع اتساع لغة البيع والشراء، التي اتسع نطاقها مع طرح الكثير من الأسماء، من دون التنسيق داخل مجموعة الخمس. أمسكت السعودية عبر سفيرها في بيروت بالمبادرة، وقالت من خلال مبادرة الاعتدال، ومن خلال إعادة تنسيق المواقف بين الدول الخمس، بأن المطلوب رئيس الخيار الثالث، القادر على القيام بعملية إصلاح سياسي واقتصادي، لا الرئيس المحسوب على المعارضة أو على «حزب الله»، والمرتهن لهذا الطرف أو ذاك.

وقد بدا بوضوح أنّ الدينامية السعودية أرادت قطع الطريق على أي بازار يضحى بالرئاسة من أجل ترتيب صفقة في الجنوب، فالرئاسة ليست ثمناً مناسباً كي يدفع من كيس اللبنانيين، ولن تكون.

سيناريو هوكشتاين الذي طوي إلى حين، ليس من المستبعد أن يستعاد، إذا ما نجحت الإدارة الأميركية في ترتيب هدنة في غزة. عندها سيعود مبعوث الرئيس الأميركي إلى بيروت حاملاً المسعى نفسه، على وقع استعادة الهدوء في الجنوب (إلا إذا قررت إسرائيل استمرار العمليات العسكرية)، لكن في المقابل سيواجه أي بازار رئاسي بمعارضة جديّة، عنوانها رفض تقديم الجوائز لـ«حزب الله»، بما يمكنه من تمديد سيطرته على الرئاسة لست سنوات جديدة.

سهم «تاتش» يُثير ضجة

لوسي بارسخيان

يعزج كل حديث عن ملفات الفساد التي أوصلت البلد إلى ما وصل إليه من حالة إفلاس، إلى ملف الإتصالات تحديداً. فالقطاع هو بمثابة فاكهة شهية يسهل قطفها، وسيل اللعب عليها، يجعل شبكات الفساد تدور حول كل «صفقة» تطرح عبره، إلى أن يثبت العكس.

إقترنت شبهة الفساد في هذا القطاع غالباً بتهديب الملفات من الرقابة المسبقة. وهذه كانت حال صفقتي مبني «تاتش»، قصابيان والباشورة، قبل أن يتوسع ديوان المحاسبة في تحقيقاته حول المبنيين، إلى ما كشف من خلال سهم تملكه وسيم منصور، خبير الإتصالات الذي كلف بمهام رئاسة مجلس إدارة تاتش عام 2014 ولفترة قصيرة، وفضح قضائياً عقد ستر صفقة إيجار مشبوهة لمبنى «تاتش» في الباشورة تحديداً.

والسهم الذي ثبت منصور حقه به قضائياً، هو واحد من 30 ألف سهم في «تاتش» معظمها يعود لبنك عوده، وقد حصل عليه بالتزامن مع قرار تعيينه رئيساً لمجلس إدارة «تاتش» كتدبير قانوني ملزم يمنحه حق التصويت على قرارات مجلس الإدارة. واستمر بموجب ملكيته لهذا السهم بالمشاركة بالجمعيات العمومية للشركة حتى بعد تخليه عن منصبه، ولم يطالب باسترداده إلا بعد تقدمه بدعوى جزائية على خلفية شبهات فساد في عملية شراء مبنى «تاتش». عزى سهم منصور ودعواه القضائية الكثير، وحتى على صعيد بعض قضاء أهمل



عزى سهم منصور ودعواه القضائية الكثير

حيويتها في دراسة تلميحات الإتصالات المطروحة أمامها. وهي مفاعيل لم تبلغ ربما مستوى تصويب مسارات التلميحات، ولكنها من دون شك وضعت ضوابط تصعب هدر أصول الدولة، أو أقله تعيق محاولات تهريب مداخيلها للجيب الخاصة.

في المقابل تسنى اللبنانيين عموماً من خلال «سهم منصور» التعرف إلى «كاشف فساد»، بالإسم، وبمضمون الشكوى القضائية المقدمة من قبله، والإتهامات الموجهة لوزراء ومسؤولين في الشركة، والأشخاص الموجهة إليهم، فخرج المدعي والمتهومون من فلك الأشباح، وهذا ربما ما عزض ويعرض «سهم منصور» لمحاولات تعطيله وتطويقه.

التحقيق في شبهات الفساد المحالة أمامه، ليناقدش في صفة المدعي وحقه بالإدعاء... إلى أن حسمت الأمر المحامية العامة المالية دورا الخازن، من خلال تثبيتها حق منصور بسهمه الذي يبدي إستعداده للتخلي عنه، ولكن فقط متى باشرت هيئة القضايا باسم الدولة اللبنانية بمقاضاة جزائية للمتهمين.

ولكن كان لافتاً أن يُرجم السهم وصاحبه من خارج السياق، ربطاً بمشروع تقديم خدمة OTT عبر هيئة أوجيرو، وهو ما طرح التساؤلات عن خلفيات هذه الحملة الإستباقية.

وعلى هذا المنوال إنقسمت الجبهات حتى داخل جلسات لجنة الإتصالات النيابية، التي بدت مفاعيل سهم منصور عاملاً أساسياً من عوامل

مكرم رباح يواجه «العسكريّة»: صفر خوف

طوني كرم



مكرم رباح (الحدث)

تكمّن في خروج التحقيق عن تبعات المواقف التي أدلى بها خلال مقابلة إعلامية وتحولته عبر إستنتاجات قاضي التحقيق إلى مكان مناقض تماماً ويتمحور بموقفه من «حزب الله»؛ وأكد أنّ «إتهامه السياسي للقاضي فادي عقيقي و«حزب الله» على أنهم «شبيحة» ولا يفقهون سوى لغة التخوين والتخويف، تم إلتماسها من خلال طريقة مقاربتهم لهذه المسألة». قبل أن يلفت إلى «أنّ دور الأمن العام إقتصر على تنفيذ إستنابة قضائية، تعامل بها بإحترافية بالغة، خلافاً لدور مفوض الحكومة الذي تخلى عن سلطته القضائية وانتهج دور المدافع عن «حزب الله».

متسلحاً بشعار «صفر خوف»، جدد رباح من أمام دائرة التحقيق، القول إنّ «القاضي فادي عقيقي أكد أنّ القضاء اللبناني والدولة اللبنانية تحت احتلال «حزب الله». وأشار إلى «محاولة الضغط على لتكوين شبهة تخاير بكوني عميلاً إسرائيلياً فطلب أن أقدم هاتفي للتحقيق، وبطبيعة الحال أنا رفضت ووكيل دفاعي المحامي لؤي غندور أشار إلى قانون التنصت في حال قرر المحقق أن يطلع على الإتصالات، يمكن أن يستند إلى مندرجات القانون وبطبيعة الحال نحن تحت سقف القانون».

ولفت إلى أنّ «ما حصل يؤكد أنّ المحكمة العسكرية هي تلك التي كان يصفها صديقي لقمان سليم بأنها محكمة استثنائية تُستخدم لاضطهاد الناشطين الذين هم ضد «حزب الله»؛ وقال: «الأمن العام ليس له علاقة بالموضوع، القاضي فادي عقيقي مسؤول أمام الرأي العام اللبناني وهو يخالف القانون ويمثل «حزب الله» ووكيل قانوني عنه». وختّم من أمام مقر الأمن العام قائلاً: «أنا أستاذ في الجامعة الأميركية... ما حدا يتهمننا بالعمالة ويفكر إننا سنسكت عنها».

«القوات» لباسيل: سلّم بتسليم السلاح... لنلتقي

تعليقاً على مطالبة رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران لباسيل بالحوار ودعوته البطريرك الماروني إلى جمع القيادات المسيحية، أكدت «القوات اللبنانية» في بيان لداثرتها الإعلامية أن «وقد ساهمت في الوصول إلى التقاطع على مرشح رئاسي»، وأن «التنسيق بين المعارضة السيادية و«التيار» قائم بدوره و«أفضى إلى تقاطع رئاسي، وهذا أمر جيّد». ورات «القوات» أنّ «المأساة التي وصلت إليها البلاد لم تعد تحتل لقاءات للصورة، ولا مناورات سياسية ولا محاولات لاستخدام هذه اللقاءات تحسناً لشروط مع الحليف الذي ما زال يقتصر الخلاف معه على الجانب السلطوي فقط لا غير». وأضافت: «يجب بالتاكيد وضع خط أحمر عريض تحت الوجود والشراكة المتناصفة»، ولكن يجب بالقدر نفسه وضع خط أحمر عريض تحت بند السيادة، وقد أظهرت تجربة العقود الماضية ان إسقاط السيادة هدد الوجود وضرب الشراكة، والمدخل للحفاظ على الوجود والشراكة يبدأ بالسيادة».

وإذ لاحظت «القوات» أن لباسيل يكرّر في كل موقفه «وقوفه خلف ما يسميه مقاومة لحماية لبنان، وهذا ما يشكل نقطة خلاف جوهرية والسبب الرئيس للأزمة اللبنانية منذ خروج الجيش السوري من لبنان»، أوضحت أنه «ما لم يعلن النائب لباسيل وجوب أن يسلم «حزب الله» سلاحه للدولة لا نرى أي موجب للتلاقي في سياق مشهدية واحدة، لأن أي مشهدية يجب ان تعبر بصدق عن رغبة اللبنانيين بقيام الدولة الفعلية التي يحول دونها سلاح «حزب الله» ودوره».

ودعت إلى «عدم التقليل من أزمة الثقة التي ولدتها التراجعات عن تفاهات والانتقالات على اتفاقات، وبالتالي بناء الثقة بحاجة إلى وقت ومسار ومواقف وخطوات عملية وليس صور ومشهديات»، واعتبرت «أنّ التواصل القائم حالياً بين القوات والتيار، والمعارضة والتيار، جيد ويجب الحفاظ عليه، ولكن تطوير أي تقاطع بحاجة لتفاهات وطنية تبدأ من الرؤية السيادية، الأمر غير المتوافر حالياً».

سام أبو زيد

الأقلية ومسار التفرد

لقد أصبح واضحاً أنّ قوى محور الممانعة تتعامل مع المسيحيين المعارضين لهذا المحور وطلباته، كإقلية. وإذا كانت قيادات هذا المحور لا تقول هذا الأمر صراحةً إلا أنها بتعاملها مع هؤلاء المسيحيين تعطي أكبر دليل على أنها تعتبرهم أقلية وأن رأيهم لا يقدم ولا يؤخر، وبالأحرى لا وزن له في القرارات المتعلقة بمصير لبنان واللبنانيين. دليل آخر على هذا التعاطي هو ما يعبر عنه جمهور الممانعة في رده على أي موقف سياسي يتخذه هؤلاء المسيحيون إن لجهة السلاح أو قرار الحرب أو رئاسة الجمهورية، فتأتي الردود على هذا الجمهور بأن «لا يحق لكم إبداء الرأي أو المشاركة في القرار فانتم أقلية لا تمثل سوى نسبة قليلة من الشعب اللبناني»، ويبدو أنّ هذا الكلام الذي يُردد يسمعه الجمهور في المجالس الخاصة من قيادات ومسؤولين في قوى هذا المحور.

هذا الكلام يدل على أنّ كل ما يقال عن الشراكة الوطنية ما هو إلا سراب وخيال لا وجود عملياً له وأنّ المناصفة التي نص عليها اتفاق الطائف ليست محترمة ولا مطبقة في عمقها ومفهومها الوطني، فالمسألة ليست فقط مناصفة عدوية وهي مفقودة في الكثير من المواقع أيضاً. فالمناصفة تعني شراكة في القرار وهي أنت كي تمنع أي فئة من اللبنانيين من التفرد بالقرار، ولكن الواقع السائد منذ أن بدأ تطبيق الطائف هو أنّ التفرد صفة ممارسة الحكم وقد أخذت رقعة هذا التفرد تتسع تبعاً إلى أنّ بلغت ذروتها منذ سنوات فاضحت تفرداً في مسائل جوهرية كبيرة وهي رئاسة الجمهورية وقرار الحرب والسلام وإلحاق لبنان بمسار دمر العلاقات مع الدول العربية وأخرج لبنان من المجتمع الدولي وحوله إلى كرنطينا تجمع فيه كل الأوبئة السياسية في العالم.

إنّ هذا التفرد هو الذي دفع المسيحيين في مرحلة ما إلى الإحباط وهو الذي يدفعهم حالياً إلى طروحات إنفصالية كمثل الفيدرالية أو التقسيم لا سيما وأنّ اللامركزية الإدارية الموسعة التي نص عليها اتفاق الطائف لم تطبق أيضاً، ويبدو أنّ قوى محور الممانعة ترفض تطبيقها عملياً رغم أنّها لا تنفك ليل نهار تعلن عن إعلان تمسكها باتفاق الطائف.

قد يقول البعض إنّ اتفاق الطائف نص في المقابل على إلغاء الطائفية السياسية وهذا أمر صحيح ولكن الطائف لم يقل بإلغاء الطائفية السياسية فوراً بل وضع مساراً لإلغائها، علماً أنّ لا يمكن السير بهذا مسار من دون أن يكون المواطنون اللبنانيون متساوين أمام الدولة لا أن تكون بينهم مكونات تستقوي على الدولة وعلى مكونات أخرى وتعمل على إلغاء الطائفية السياسية بقوة الأمر الواقع والممارسة حتى ولو بقيت المناصب في الدولة موزعة طائفياً، ليس تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية هو وجه من وجوه إلغاء الطائفية بالقوة؟ ليس هو تغييب لمكون لبناني أساسي عن السلطة والقرار؟ إنّ الواقع يقول إنّ الشراكة الوطنية لم تعد موجودة بالفعل وإنّ هناك أكثرية تستقوي على أقلية وبالتالي فإنّ من حق هذه الأقلية أن ترفع الصوت في محاولة منها لتغيير هذا الواقع، ولكن الأهم هو أن تلجأ هذه الأقلية إلى ممارسات لتغيير هذا الواقع وقد تكون الفرصة الأخيرة في الانتخابات النيابية المقبلة حيث يفترض بكل الأقلية السياسية أن تتفاهم لتشكيل أكثرية تفرض على الأقل توازناً لا ينكسر يبدأ بتغيير الواقع الراهن.

«الجمارك» على طاولة مجلس الوزراء من جديد



التعيين يخلو من المسيحيين والدروز

هذا الأساس. وكان مجلس الشورى، وفي 2023/3/23، إتخذ قراراً قضى بقبول المراجعة في الشكل أولاً، وتالياً إبطال القرار رقم 9 الصادر عن مجلس الوزراء كما إبطال القرارين (61 و 62) الصادرين عن المجلس الأعلى للجمارك. وبتاريخ 2023/9/7، جدد مجلس الوزراء التأكيد على القرار رقم 2023/9 مع الموافقة على تعيين المستفيدين من قرار شوري الدولة (وعدددهم 9)، إضافة إلى جميع الخفراء الناجحين في المباراة التي جرت لتطويق خفراء لصالح الضابطة الجمركية والذين استبعدوا نتيجة تطبيق قرار مجلس الوزراء حينها.

وتجدر الإشارة إلى أنّ المجلس الأعلى للجمارك كان قد فشل في تنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بتعيين كل الخفراء الناجحين، بسبب الخلاف بين أعضائه، فأعيد الملف إلى وزير المال يوسف خليل للبت به، إلا أنّ الأخير قرر اللجوء إلى مجلس الوزراء لعدم تحمل تبعات القرار لوحده.

الطوائف المسيحية». اللافت أيضاً، غياب أي خفير من الطائفة الدرزية. في السياق، توقعت مصادر مطلعة على حيثيات الجلسة الحكومية المرتقبة، أن يعترض بعض الوزراء المسيحيين على هذا البند، إذا لم تتخذ معالجته على قاعدة التوازن ومراعاة مقتضيات الوفاق الوطني في وظائف الفئة الثانية وما دون. وأفادت بأنّ الحكومة ستنتج إلى البت بهذا الملف، مستندة إلى أنّ قرار مجلس شوري الدولة الذي يُشكل قاعدة حكمية متينة يستفيد منها، كل من هو في وضعية قانونية مشابهة للخفراء التسعة». أي الذين تقدّموا (في 2020/9/17) بمراجعة أمام مجلس شوري الدولة يطلبون بموجبها إبطال القرارين رقم 2020/61 و 2020/62 الصادرين عن المجلس الأعلى للجمارك، والمتضمنين تعيين خفراء جمركيين، إضافة إلى القرار رقم 2020/9 الصادر عن مجلس الوزراء، وإعلان حقّ المستدعين بالتعيين في وظيفة خفير جمركي متمرن وتسوية وضعهم على

بعد الجدل القانوني والإداري الذي أثاره «إبريق الجمارك»، وانتقاله إلى مصاف الجدل السياسي و«الميثاق»، مضافاً إلى رزمة الإنقسامات الداخلية الحادة، يضع ملف تعيين الخفراء الجمركيين حكومة تصريف الأعمال اليوم، أمام اختبار «مفخّخ»، مع إدراج البند الثامن على جدول أعمالها، المتعلق ب«طلب وزارة المالية، البت في الخلاف الحاصل في المجلس الأعلى للجمارك حول موضوع تعيين الخفراء الناجحين في المباراة التي أجريت للتطويق لصالح الضابطة الجمركية، إنفاذاً لقرار مجلس شوري الدولة رقم 457/2022 - 2023 - تاريخ 23/3/2023 وقرار مجلس الوزراء رقم 5 تاريخ 7/9/2023».

وأشار مدير عام شركة «الدولية للمعلومات» جواد عدرا على حسابه على منصة «إكس» أمس، إلى أنّ المطروح على جلسة مجلس الوزراء «تعيين 234 خفيراً ناجحاً، موزعين على الشكل التالي: 119 من الطائفة الشيعية، 115 من الطائفة السنية، ولا أحد من

نقابة المحرّرين: نحن طلبنا الموعد

أوضح مجلس نقابة محرري الصحافة رداً على ما ورد في الصفحة الأولى من «نداء الوطن»، أنه «طلب منذ أكثر من شهر موعداً للقاء الوزير السابق سليمان فرنجية وتمّ تحديده بعد إصرار من مجلس النقابة على اللقاء، علماً أنه يأتي ضمن إطار جولات سيقوم بها مجلس النقابة على المرجعيات السياسية والوطنية».

إعلانات رسمية

اعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي برنار تامر بوكالة المحامي ملحم خلف باستدعاء ازالة شيوع سجل بالرّمق 2022/10 بوجه المستدعي ضدهم كميليا وماي ورننا نعمه الجهولي محل الإقامة وبوجه غيرهم، يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 180 مزرة دير عوكر العقارية، على المستدعي ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تي مهلة النشر.

رئيس القلم كيان كيان

وتيرة منخفضة جنوباً رغم استمرار المعارك



غارة على العديسة أمس

والمزروعات والمنازل المجاورة، وذلك بالتزامن مع قصف مدفعي لأطراف بلدتي رامية وعيتا الشعب في القطاع الأوسط. في المقابل، أعلن «حزب الله» في بيان، أن عناصره استهدفوا «موقع رئيسة القرن في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة». وأشار إلى أنه «استهدف تجمّعاً لجنود العدو الإسرائيلي في تلة الطيحات بالأسلحة الصاروخية وتمت إصابته مباشرة». كذلك استهدف «موقع بياض بليدا بقذائف المدفعية وأصابه مباشرة».

في بلدة العجر، النيران من أسلحة رشاشة متوسطة وثقيلة باتجاه سهل بلدة الماري في قضاء حاصبيا حيث أصيبت بعض مزارع الدواجن بالرصاص من دون إصابة مالكيها بأذى. وقد قام الجيش الإسرائيلي بإطلاق الرصاص باتجاه المزارعين في المكان نفسه بهدف منعهم من التواجد والعمل في أراضيهم ما دفعهم للمغادرة. كما أعلن استهدافه مقاتلين لحزب الله في ميس الجبل وقصفه مواقع أخرى في العديسة وكفر كلا. وكان الطيران الحربي الإسرائيلي، أغار قرابة الرابعة فجراً (أمس)، على منزل عند أطراف بلدة رامية، ما أدى إلى أضرار مادية في الممتلكات

شهدت الجبهة الجنوبية أمس، وتيرة منخفضة في العمليات العسكرية المتبادلة بين طرفي النزاع. إذ شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي، غارات على عدد من القرى والمناطق الجنوبية، إذ أغار مرتين على بلدة العديسة. ونقذ غارتين بأربعة صواريخ، استهدفتا بلدة عيتا الشعب. واستهدفت القصف المدفعي أطراف بلدة ميس الجبل واستهدفت غارة منزلاً في البلدة قرب مسجد الإمام علي في الحي الغربي. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه هاجم «مصادر إطلاق صواريخ من لبنان باتجاه مزارع شبعا والمنارة ويفتح بالجليل الأعلى». إلى ذلك، أطلقت القوات الإسرائيلية المتمركزة



«الكهرباء» في أسوأ أحوالها... و«المالية» سلف مخالفة للقانون

إلى سلف الخزينة لتسديد الفواتير المليارية المستحقة... دُرّ «ثقوب» هدر كهربائية في «منخل» المستشفيات الحكومية

إيكم «بطولة» جديدة من بطولات مؤسسة كهرباء لبنان ووزارة المالية، والضحية، كالعادة، هو المواطن المغلوب على أمره؛ مضمون «البطولة»- كي لا نقول أكثر- سلف خزينة تمكّن الإدارات والمؤسسات والمصالح العامة، ومن ضمنها المستشفيات الحكومية، من تسديد فواتير الكهرباء المستحقة. بمعنى آخر، ثمة آلاف المليارات التي ستُسجّل كدين على المواطن اللبناني في وقت تسجّل فيه المستشفيات الحكومية أرقام هدر غير مسبوق ناتجة عن توظيفات عشوائية ومحسوبيات ومحاصصة. كل ذلك مقابل صفر تقديرات استشفائية أو ما يتجاوز الصفر بقليل.

كارين عبد النور

في التفاصيل، أصدرت مؤسسة كهرباء لبنان الشهر الماضي بياناً تطالب فيه كافة مؤسسات القطاع العام، وبالتالي المستشفيات الحكومية ضمناً، تسديد فواتير الكهرباء المستحقة. ذلك بعد أن وصلت القيمة الإجمالية لفواتير استهلاك الكهرباء من قبل الإدارات تلك إلى أكثر من 107 ملايين دولار سنوياً. وطلب التسديد جاء تحت طائلة اتخاذ تدابير ليس أقلها قطع التيار الكهربائي عن الجهات المتخلفة عن الدفع. وكون غالبية المستشفيات الحكومية عاجزة عن تسديد فواتيرها، جاء الحل - البديعة من خلال حصول كل منها على سلف خزينة من وزارة المالية، في مخالفة فاضحة وصريحة لقانون المحاسبة العمومية. فبحسب الأرقام التي حصلت عليها «نداء الوطن» من وزارة المالية، بلغت قيمة السلف غير المسددة للرواتب والتعويضات والمساعدات الاجتماعية للمستشفيات الحكومية للعامين 2022 و2023 حوالي 682 مليار ليرة. أما سلف الكهرباء لكافة المؤسسات الحكومية، ومن ضمنها المستشفيات، فتخطت خلال السنوات الأخيرة 6500 مليار ليرة. سياسة «الهروب إلى الأمام» التي تبذلها الدولة في انتهاجها تطرح الكثير من التساؤلات: كيف يمكن منح سلف جديدة للمستشفيات الحكومية قبل تسديد السلف السابقة المتراكمة؟ وهل يُعقل أن يعالج الهدر الحاصل داخلها من خلال إعطاء سلف مالية بدلاً من إيجاد حلول جذرية لسدّ مزارب التبذير والتبديد؟

مرحباً قانون

بحسب المادة 203 من قانون المحاسبة العمومية، تُعرّف سلفات الخزينة على أنها إمدادات تعطى لتمويل مستودعات الإدارات العامة بلوازم مشتركة بين أكثر من إدارة واحدة، أو لشراء مواد قابلة للتخزين ومعدّة للاستعمال في سنة مالية جارية أو لاحقة، كما لتغذية صناديق المؤسسات العامة والبلديات والصناديق المستقلة المنشأة بقانون. كما نصت المادة 204 من القانون نفسه على ضرورة تأكد وزير

المالية من قدرة الجهة المستلفة على إعادة السلفة نقداً ضمن المهلة المحددة لتسليمها، وتعهّد تلك الجهة برصد اعتماد بقيمة السلفات في موازنتها لتسديدها ضمن المهلة المحددة. من هنا، تُعتبر كافة السلف الممنوحة سابقاً إلى المستشفيات الحكومية، بما فيها سلف الكهرباء التي أقرت الشهر الماضي، مخالفة للقانون. في هذا السياق، ذكر مدير المحاسبة السابق في وزارة المالية، الدكتور أمين صالح، في حديث ل«نداء الوطن» بأن مسألة الكهرباء هي مسألة مزمنة ووطنية بامتياز. «حين كنت أتولى المراقبة المالية على مؤسسة كهرباء لبنان من قبل وزارة المالية، وتحديداً في آب 2003، رفعت كتاباً إلى وزير المالية آنذاك، فؤاد السنورة، الذي رفعه بدوره إلى مجلس الوزراء. قلت وقتها إنه يقتضي معالجة أزمة الكهرباء بمقاربات جديدة ومختلفة عن سابقاتها. وهذا الكلام مدوّن لكن، للأسف، لا تزال المعالجة كما هي حتى اليوم. فيما أن يرفعوا التعرّف أو أن يلجأوا إلى سلف خزينة».

وإذ لفت صالح إلى أن أكثر من 35% من الطاقة المنتجة هي طاقة مسروقة وغير مفوترة، وأن 10% من المواطنين لا يسدّدون الفواتير، إضافة إلى أن 15% من الهدر الفني سببه الشبكات القديمة، شدّد على أن الحل لا يكون إلا من خلال مكافحة الهدر ومنع المواطنين بكافة فئاتهم من سرقة التيار الكهربائي، كما إعادة النظر بالتعرفة. «تقوم الدولة بتمويل مؤسسة كهرباء لبنان بسلف خزينة مخالفة للمواد 203، 204 و205 من قانون المحاسبة العمومية. لكن المؤسسة مسروقة ومنهوبة، فمن أين لها أن تعيد تسديد هذه السلف؟ يجب القيام بمقاصة بين سلف الخزينة التي منحها الدولة للمؤسسة، وبين الديون التي للأخيرة على المؤسسات العامة، ومن ضمنها المستشفيات الحكومية. فتحتل الخزينة قيمة الفرق الناتج عن السنوات السابقة وتدخّله في قطوعات الحسابات». لكن يبدو أن الدولة تنهزب من تحمّل هذه النفقات كي لا تزيد من عجز الموازنة. لا بل هي تلجأ، بدلاً من ذلك، إلى مزيد من السلف التي تخطت حتى العام 2019،

صالح: أكثر من 35% من الطاقة المنتجة هي طاقة مسروقة وغير مفوترة و10% من المواطنين لا يسدّدون الفواتير إضافة إلى أن 15% من الهدر الفني سببه الشبكات القديمة

بحسب تقرير ديوان المحاسبة، 7500 مليار ليرة، رغم أن كافة المصادر تشير إلى أن الأرقام الحقيقية أعلى من ذلك بكثير.

تسليف وهدر

بالعودة إلى المستشفيات الحكومية، تقول مصادر مطلّعة إن سلف الخزينة تتراكم في حسابات الأخيرة كونها عاجزة عن تسديدها، لتسجّل هذه المبالغ كدين على كل مستشفى لحساب الدولة. «جميعها مبالغ سوف تسدّد من جيب المواطن في ظل غياب أي نوع من المحاسبة أو الملاحقة من قبل الدولة. والأخطر من ذلك هو الحديث عن زيادة رواتب القطاع العام واقتراح قانون تعويض الخدمة بموجب سلف خزينة. كلّ هذا يأتي في ظلّ تكتم تامّ لوزارة المالية عن مبالغ السلف التي أصدرتها خلال فترة عملها كحكومة فعلية أو حتى خلال فترة تصريف الأعمال. فمن حقّ المواطن معرفة قيمة السلف ولأي جهات خصّصت وكيف سيتمّ تسديدها، إن لم يكن على حساب الشعب اللبناني». واقع لا بدّ وأن يفتح من جديد ملف التوظيفات غير القانونية في المستشفيات الحكومية حيث تبين، بحسب المصادر نفسها، أن قرابة 5500 وظيفة غير قانونية جديدة سُجّلت في القطاع العام بعد العام 2017، أي بعد صدور قرار إيقاف التوظيف في القطاع العام.

«نغمة» التوظيفات العشوائية في المستشفيات الحكومية تعود إلى العام 2004 بعد أن نشطت تعيينات «شراء الخدمة» من خارج مجاريات مجلس الخدمة المدنية. والتوظيفات غير



د. أمين صالح

القانونية التي حصلت بعد العام 2017 زادت الطين بلة. عندها قام التفتيش المركزي بمسح شامل بهدف توقيف تلك التوظيفات والإبقاء على القانونية منها، كما أرسل نسخة من تقريره إلى ديوان المحاسبة وبقي مصير الملف مجهولاً منذ ذلك. «أكثر من 50% من موازنات المستشفيات الحكومية مخصصة للرواتب والأجور، في حين ينص مرسوم تحديد ملاك المؤسسة العامة التي تتولى إدارة المستشفيات الحكومية رقم 5559، وتحديدًا في المادة السادسة منه، على ألا يتعدّى إجمالي الرواتب والأجور وملحقاتها من تعويضات ومكافآت واشتراكات الضمان الاجتماعي وغيرها من البدلات نسبة 35% من إجمالي نفقات المؤسسة. لكن من ضمن استمرارية المستشفى إن لم يجر توظيف جماعة الجهة السياسية المتحكّمة بالمنطقة»، تتساءل المصادر عينها. وهذا سؤال استطرادي: أين التفتيش المركزي وديوان المحاسبة ومجلس الخدمة المدنية من متابعة ملف المسح الشامل والحدّ من الفساد بدلاً من اللجوء إلى سلف مهدورة تسدّد من حساب المواطن؟

«مثال» يُعمّم

بعد أن أرخت الأزمة الاقتصادية بظلالها الثقيلة على كافة المستشفيات الحكومية، تقدّم معظم الممرضين باستقالاتهم كما أقفلت أقسام كاملها نتيجة تراجع أعداد المرضى، من جهة، وعجز المستشفيات عن تأمين كامل الخدمات الصحية والطبية كما صيانه الآلات والمعدّات. ففي مستشفى صيدا الحكومي، مثلاً، توقف العمل بالمنظار وصور الأشعة لعدم القدرة على إجراء التوصيلات اللازمة. وبالفعل، كشف مصدر إداري من داخل المستشفى ل«نداء الوطن» أن معظم الممرضين قد غادروا المستشفى في حين جرى إغلاق عدد كبير من الأقسام. «يدخل المستشفى يومياً مريضان أو ثلاثة كحدّ أقصى، قسم كبير منهم من مرضى الأورورا (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين)، أي من الجنسية الفلسطينية، في حين لا يزال عدد الموظفين فيه حوالي 180 موظفاً، معظمهم من الإداريين. فهناك خمسة محاسبين للفوترة فقط، في حين أن العمل شبه متوقف»، بحسب المصدر. يذكر أن معظم المستشفيات الحكومية قد ألغت عقودها مع الأورورا كونها عقوداً خاسرة

سلف الخزينة تتراكم في حسابات المستشفيات الحكومية كونها عاجزة عن تسديدها لتسجّل هذه المبالغ كدين على كل مستشفى لحساب الدولة

حيث تصل فيها تعرفّة الاستشفاء إلى 35% أقلّ من تعرفّة وزارة الصحة، بينما لا يزال مستشفى صيدا الحكومي منابرًا على تجديد العقد ومعالجة المرضى الفلسطينيين من مال وزارة الصحة اللبنانية، وعلى حساب المرضى اللبنانيين.

نصّت المادة الخامسة من المرسوم رقم 5559 على ألا يزيد عدد العاملين في المستشفى الحكومي عن 2.2 موظف للسريير الواحد، بمن فيهم المدير أو المدير العام ورؤساء الوحدات والأطباء العاملين بروتاتب. كذلك، يجب ألا يقلّ العدد الإجمالي للممرضين ومساعدات التمريض عن معدل ممرضّة لكل سرير. «في عملية حسابية بسيطة، وبعد إغلاق أكثر من نصف الأقسام في مستشفى صيدا الحكومي، يقدر عدد الأسرّة حالياً بـ 60 سريراً. وهذا العدد يستلزم 132 موظفاً (2.2×60) بينما لا يزال عدد الموظفين 180. ثم أن هؤلاء يتقاضون رواتبهم كما الزيادات دون أن يقوموا بأي عمل يذكر، مع التأكيد بأن توظيفهم ك«شراء خدمات» غير قانوني أساساً، ودوماً بحسب المصدر.

منذ العام 2010 والمطالبة مستمرة بتخفيض الاستخدام لمستشفى صيدا الحكومي، فما الذي يمنع تنفيذ قرارات التفتيش المركزي، لا بل، على العكس من ذلك، ازدادت التوظيفات العشوائية والمحسوبيات؟ أما المستشفيات الأخرى، فحالها ليست أفضل بكثير؛ تخمة في التوظيفات غير القانونية؛ زيادة في الرواتب والأجور من خلال سلف خزينة لا تسترد؛ غياب مسح شامل «يطهر» القطاع العام من «الحشو» التوظيفي الذي تقاسمته مختلف الأحزاب؛ انعدام سياسة صحية تهدف إلى القيام بإصلاحات عبر محاربة الفساد. كلّ ذلك والتأمين الاستشفائي للمواطن يلفظ أنفاسه الأخيرة في ما تبقى من أقسام «العناية الفائقة».

«المستشفيات الحكومية، كما كافة المؤسسات العامة في البلد، مستتعبة من قبل قوى طائفية ومقسّمة في ما بينها. لا أحد يرغب بإجراء المسح الشامل ووقف هدر المال العام لأن الغاية من فتح هذه المستشفيات لأبوابها هو إنشاء مراكز توظيف وخدمات طائفية وسياسية و«حزبية»، كما ختم صالح. فتحصّر أيها اللبناني لتسديد فواتير كهرباء مستشفيات لا تتردّد برميك على أبوابها وقد نهشتها برائن المحسوبيات.

المادة 5 - يسهر مجلس الإدارة على استكمال عدد العاملين مع بلوغ اشغال الأسرة نسبة 80% من الحد المحدد سنوياً للمادة الثانية من هذا المرسوم، على أن لا يزيد عددهم الإجمالي عن 2,2 موظف للسريير الواحد بمن فيهم المدير أو المدير العام ورؤساء الوحدات والأطباء العاملون بروتاتب، يمكن إعادة النظر بهذا المؤشر عند دراسة مشروع المؤسسة من قبل الوحدة المختصة في وزارة الصحة العامة ويعدل بقرار من وزير الصحة العامة بناء على اقتراح مدير عام الصحة العامة.

يجب أن لا يقلّ الحد الإجمالي للممرضين ومساعدات التمريض عن معدل ممرضّة لكل سرير، وأن لا تقل نسبة الجامعيين منهم عن الربع ونسبة حاملي الشهادات الفنية عن الثلث (بكالوريا فنية وما فوق حسب الجدول المرفق رقم 4).

المادة 6 - يجب أن لا يتعدّى إجمالي الرواتب والأجور وملحقاتها من تعويضات ومكافآت واشتراكات الضمان الاجتماعي وغيرها من البدلات، نسبة خمسة وثلاثين بالمئة من إجمالي نفقات المؤسسة.

بعد النظر بهذه النسخة سنوياً على ضوء زيادات غلاء المعيشة والأسعار الارتفاعية وتدنيل الرواتب، وتعدّل هذه النسبة بقرار من

المادتان 5 و6 من المرسوم 5559



فائض موظفين... وشحّ مرضى

صف رقص «بلدي» في عكار... أليكس بوليوكوفيتش: «هزة الخصر» لبلسمة الحرمان والقهر



تشكل متنفساً لنساء عكار المحرومات من الكثير من الخدمات الأساسية والثقافية بطبيعة الحال. ومع فتح باب التسجيل، اندفعت السيدات للإشتراك من مختلف ألوان المجتمع وشرائحه، وخلال الصف الأول برهن أن الحاجة أم «التحرر وتفجير المواهب».

...وأصبح في عكار صف للرقص «البلدي» (الشرقي). حتى هذه الكلمات، لا يبدو المشروع غريباً. ولكن أن ينظمه شاب شعره طويل يرتدي في بعض عروضه الراقصة الفساتين متمائلاً بجسده المرن، هو المفاجئ في مجتمع محافظ في الشمال اللبناني. إلا أن الراقص المحترف أليكس بوليوكوفيتش قرر خلق مساحة فنية



ملصق رقص «بلدي» في عكار



مشاركاً بعرض راقص

أكثر ما تتخيلون. في النهاية، أنا لا أدخل عادات غريبة إلى مجتمعهم، بل أستوحي منهم بعدما عاشرتهم وراقبتهم عن كثب.

في صفي. فالحاجة أكبر من كل شيء. وشخصياً لا توقفتني الانتقادات غير البناءة، مضيئاً أن: «نساء القرى قويات وأفكارهن ثورية، ولديهن نزعة تحريرية

الحرمان في جميع أشكاله، ترجم على أرض الواقع انتفاضة وثورة ورفضاً للمعتقدات المعلبة التي تفرض على النساء، ما يفسر عدد التسجيل الواسع

كما قرر اهداء هذا الصف الى روح أمه العصامية التي نزلت من عكار الى المدن للعمل، ورأى أن ما يقوم به نوع من تكريم لها وتحية لذكراها، فهي كانت تعشق الرقص الشرقي.

نحو مجتمع أفضل

هذا المشروع لم يكن ليصير النور لولا التعاون مع الينا سطوف، التي افتتحت صالة لصف يوغا هوائية Aerial yoga، وتعاونت مع أليكس في صف مخصص للرقص «البلدي». ويعمل الاثنان معاً لتوسيع نشاطاتهما من خلال صفوف «سالسا» وغيرها... لخلق «مدرسة» رقص خاصة بعكار. ولتحقيق هذا الهدف يؤمن أليكس أنه «بتضافر جهود الأشخاص الذين لديهم رؤية مشتركة لأرضهم، يمكننا الوصول الى مبتغاننا. فالإنماء مصدره أفراد يفكرون بنفس الطريقة، ويبادرون نحو مجتمع أفضل. وللاسف، ما زلنا نجد من يسخر من أعمالنا بسبب النمطية بالتفكير».

«أستوحي من العكاريات»

يؤمن أليكس باللامركزية في جميع المجالات، فبالنسبة له «لا ينحصر لبنان ببيروت، وبيروت لا تحتاجني بقدر القبليات». ولكن ماذا بالنسبة لمجتمع عكار المحافظ؟ وكيف تمكن راقص شاب أن يخرق خطوط المجتمع الحمراء؟ «الذي يحترم نفسه وفننه، يحترمه الجميع»، يجيب، مضيفاً: «صديقتي،

جنس جبور

بعد «كورونا» وتفجير المرفأ الذي دمر قلب أليكس كمنزله تماماً، انتقل للعيش في القبليات، مسقط رقص والدته، بعدما رمم بيت جدّه. على الأثر، دهش بمستوى الحياة الجيد في البلدة العكارية، عكس ما يظن البعض... وكل من يعرف أليكس، يدرك جيداً أن شخصيته لا يمكن أن تمر مرور الكرام، فكيف الحال لأبناء البلدات الحدودية الشمالية؟! «مين هل الشباب الشعرو طويل»، أسئلة على هذه الشاكلة تردت على مسمع أليكس كل مرة التقى فيه أبناء البلدة في الدكان أو عند «الخضرجي». حشريتهم دفعتهم الى البحث عنه على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تظهر صفحاته مهنته الذي يفخر بممارستها بكل احترافية «الرقص». وسرعان ما انقسمت الآراء حوله، بين مشجع ومنتقد. بعدها تحول أليكس الى «حديث الضيعة»، ولا سيما النساء اللواتي لم يتردن في الاقتراب منه لمساءلته: «مش انت بلي بتعلم رقص؟ أمتي بك تفتحلنا صف؟». ولمدة سنتين كانت هذه الكلمات لسان حال السيدات. فاستجاب أليكس منظماً صفاً اسبوعياً لتعليمهن الرقص «البلدي»: هذا المصطلح الذي يصير على استخدامه عوضاً عن «الشرقي»، فبحسب فلسفته «في لغتنا لا وجود لمصطلح «رقص شرقي»، إنها تسمية جغرافية أطلقها علينا الغرب لتحديد الشرق»، متسائلاً: «شرقي بالنسبة لمن؟ هذه التسميات لا تعنيننا».

متنفس للمرأة

الهدف من المبادرة غير مادي، وأرض رفضاً قاطعاً أن تمنع المادّة اي امرأة من الانضمام الى صفي، وقد ابلغت الجميع فعلاً أنه يمكن لكل سيدة أن تدفع بقدر امكانياتها. خاتماً: «هذا الصف متنفس للمرأة، ونوع من العلاج النفسي. فالقهر والقمع والحرمان نيلسهما من خلال الرقص والتمايل و«هزة الخصر» محررين للجسد والفكر على حدّ سواء».

بالعودة الى صف الرقص في موعده الثابت كل اربعاء في القبليات لمدة ساعة ونصف الساعة (6 الى 7 والنصف مساءً)، يضمّ تقريباً بين 15 الى 20 سيدة من مختلف القرى الشمالية والمجتمعات، وبحسب أليكس «أجواء رائعة سيطرت على الصنفين الأول والثاني، وفجرت النساء طاقاتهن المهولة المخفية». وعن تكلفة هذا الصف، يؤكد أن

مشروب روم يشبه جوني ديب قريباً

وفيما لا يزال تصميم الملصق قيد اللمسات النهائية، يُعتقد أنه سيكون مستوحى من وشمات ديب التي تمثل عائلته والدور الأحم على قلبه: الكابتن جاك سبارو.

البحر الكاريبي، هو في مراحل متقدمة من تطوير مشروب الروم الداكن الخاص به وستكون العلامة التجارية تشبه النجم من حيث النكهة والذوق والمظهر.

إنه مشهور بحبه للخمر، والآن يطلق الممثل جوني ديب علامته التجارية الخاصة من مشروب الروم في خطوة قد تربيحه ثروة. وديب الذي يمتلك جزيرة في



حظك اليوم

العذراء
23 آب - 22 أيلول

لا تتسرع في الحكم على الشريك، لأنك قد تجده بريئاً بعد فوات الأوان، ولن تتمكن من إصلاح ما دمّرتَه بأفكار الخاطئة.

الحوت
19 شباط - 20 آذار

مستجدات غير متوقعة تدفعك إلى ضغوط مكثفة، فحاول ألا ترتكب ونظم أمورك على نحو هادئ تلافياً للخطأ.

الأسد
23 تموز - 22 آب

تقابل الشخص المناسب هذا الأسبوع، وقد يشعرك ذلك بارتياح كبير بعد فترة صعبة أمضيتها أخيراً.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط

إذا كنت تفكر في ارتباط عاطفي أو الإقدام على الزواج فالوقت والأجواء مناسبة جداً.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز

عليك أن تكون أكثر ثقة بقدراتك، على الرغم من أن بعضهم يحاول النيل منك وإحباط عزيمتك.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني

تتبدل حياتك العاطفية بشكل سريع، فحضر نفسك لكي تعيش ظروفًا استثنائية في الحب.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران

قد تشهد الأيام المقبلة تغييراً جذرياً في العمل، فكن مستعداً لما قد يطرأ على وضعك المادي من تبدلات.

القوس
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول

تتغير أجواك الزوجية والعائلية وربما تعيش بعض التجارب الدقيقة هذه الفترة.

الثور
20 نيسان - 20 أيار

ستفرض عليك الظروف اتخاذ قرارات حاسمة ومهمة، فلا تتردد ولا سيما إذا كنت مقتنعاً بوجهة نظرك.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني

لا تترك الشك يتسلل إلى عقلك تجاه الشريك، فهو مخلص لك وقد أثبت ذلك في عدد من المواقف السابقة.

الحمل
21 آذار - 19 نيسان

تتلقى عرضاً مغرياً يساعدك على تحسين أوضاعك، لكن ذلك قد يتطلب منك التخلي عن مكتسبات سابقة.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول

تطورات عملية مهمة تعزز موقعك في العمل، وهذا يعتبر ثمراً طبيعياً لما سبق أن زرعت منذ فترة.

OUR RATING



MOVIES



NETFLIX CORNER

N

...Orion and the Dark

رسوم متحركة مميزة



بنفسها؟ قد يرتبك المشاهدون في هذه المرحلة من الأحداث، لكن يتدخل كوفمان وشارماتز سريعاً لتجديد تماسك العمل ويضيفان طابعاً ملتويًا وسرياليًا على القصة من دون خسارة الخيوط العاطفية المؤثرة.

أخيراً، تتخبط بعض اللقطات التي تجمع «أوريون» و«دارك» في الأفق، ولا تُعتبر جميع الخيارات الموسيقية مناسبة لأجواء العمل بشكل عام. كذلك، تُعرض أفكار مفردة عند تسليط الضوء على الجانب العاطفي من شخصية «دارك» وحين يصبح «أوريون» وابنته المستقبلية بطلتي القصة. لا مفر من أن نشعر في هذه المرحلة بأن مجموعة من المفاهيم التي تُطرح في مواسم المسلسلات التلفزيونية تم ضغطها عشوائياً كي تُسحق في سيناريو فيلم واحد. مع ذلك، يستحق العمل الإشادة على الأرجح لأنه قد يكون من الرسوم المتحركة القليلة التي تعج بالأحداث في الفترة الأخيرة.

نويزيس «ضجة غامضة» (غولدا روشوفيل)، و«انسومنيا» (الأرق) (نات فاكسون)، و«كوايت» (الهدوء) (أبارنا ناشيرلا). يبدأ الفيلم بالاقتراب من أجواء Inside Out في هذه المرحلة بالذات، إذ تمتزج هذه العناصر وراء الكواليس لتقديم العواطف التي ميّزت ذلك العمل. لكن لا يرضخ هذا الفيلم للمشاعر وكأنها انعكاس للأحاسيس الداخلية في أي لحظة، بل إنه يطلق نسخته الخاصة من الأحداث بدل اتباع المسار نفسه بكل بساطة.

يطبق كوفمان هذه المقاربة حين يختار إضافة قصة ضمنية إلى الحبكة الرئيسية. بعد فترة معينة، يعرض الفيلم نسخة راشدة من الشخصية الأساسية (كولين هانكس)، فيروي بطل القصة تفاصيل ليلته المصيرية مع «دارك» لابنته. هل يخلق تلك القصة لإخماد مخاوفه من الظلام، أم أن الأحداث التي يرويها حصلت فعلاً؟ وكيف يمكن أن تخلق ابنته تلك القصة

شخصيات مثل ديفيد فوستر والاس أو سول باس. تظهر هذه المراجع منذ البداية. قد تكون هذه المقدمة ذكية وأشباه بفيلم قصير مستقل، لكن يقوم كوفمان والمخرج شون شارماتز، الذي يخوض تجربته الإخراجية الأولى، بتعريفنا إلى «أوريون» (جيكوب ترامبلي)، فتى في المدرسة الابتدائية يخاف من كل شيء تقريباً: التنمر، والنحل، والسقوط من ناطحات السحاب... هو يفكر بجميع المظاهر المرعبة، لكن يبقى الظلام أكثر ما يخيفه.

في إحدى الليالي، بعدما يحاول والداه الداعمان له (كارلا غوغينو ومات ديلاينا) إقناع ابنهما بأنه في أمان، يقابل «أوريون» شخصية «دارك» (الظلام) التي يجسدها الممثل الرائع بول والتر هاووز، فهو يقدم أداءً صوتياً يتراوح بين المرح والضعف بأجمل أسلوب ممكن على مرّ الفيلم. يُذكرنا أداءه هذه الشخصية بقدرة الممثلين على رفع مستوى أفلام الرسوم المتحركة حين يمتنعون عن اعتبار هذا النوع من الأعمال مهمة سهلة. من الواضح أنه يتلاعب بمهيمته المستحيلة وينجح في تحويلها إلى عملية يسهل أن يتأثر بها المشاهدون. ماذا لو كان «دارك» مشابهاً لشخصية «أوريون» على مستويات معينة؟ هو يخاف أيضاً من التعرّض للتجاهل والشعور بعدم أهميته في العالم. في النهاية، يحث الجميع «لايت» (الضوء) (إيك بارينهولتس) الذي يظهر في هذه القصة كنسخة من «سوبرمان» المختلف عن «باتمان» المتمثل بشخصية «دارك»، ما يعني أنه يحمل صفات بطولية إضافية.

يقنع «دارك» بأن أفضل مقاربة لتبديد خوف «أوريون» منه تقضي بتعريضه للظلام مباشرة، ما يعني أن يصطحب بطل القصة في رحلة حول العالم لرؤية تفاصيل الليل ويُعرّفه على «سويت دريمز» (أحلام سعيدة) (أنجيلا باسيت)، و«سليب» (النوم) (ناتاسيا ديمترتريو من مسلسل What We Do in the Shadows (ما نفعله في الظلال)، و«أنيكسبيلند



جواد حداد

يحمل فيلم الرسوم المتحركة Orion and the Dark (أوريون والظلام) على شبكة «نتفلكس» خصائص الأعمال التي تنتجها شركة «بيكسار» أكثر من معظم إنتاجاتها الحديثة، فهو يرتكز على أبرز القواعد المعتمدة في هذا النوع من الأعمال، لا سيما إضافة طابع إنساني على المسائل التي تبدو مستحيلة، كما في أفلام Inside Out (من الداخل والخارج) وToy Story (قصة لعبة)، علماً أن الفيلم الجديد يستعمل مرجعاً من هذه السلسلة الشهيرة بشكل مباشر في بدايته. من الناحية الإيجابية، يستند الفيلم إلى نموذج واضح المعالم بدل الاكتفاء بنسخ خصائص أعمال «بيكسار» بطريقة سطحية. تحمل القصة جوانب مألوفة طبعاً، لكنها تصيب الهدف لأنها تجمع بين أسلوب سردي فريد من نوعه من توقيع الكاتب تشارلي كوفمان وحكاية مؤثرة عن فتى يريد بكل بساطة أن يشعر بالأمان في هذا العالم. يُعتبر هذا العمل من مفاجات هذه السنة بفضل شخصياته الدقيقة، وحواراته الممتعة، ورسائله الإيجابية.

مقارنة بالأفلام العائلية الأخرى، يفنقر السيناريو إلى السلسلة بدرجة معينة. من غير الشائع أن تحمل أفلام الرسوم المتحركة إشارة إلى

متحف

زياد سحاب وفرقته في متحف «قصر دبانة»

تليها أخرى للفنانة أميمة الخليل في 30 آذار تحت عنوان «سلامات إلى فلسطين».

«قصر دبانة»، يحيي الفنان خالد العبدلله وابنه آدم في تاريخ 23 آذار أمسية بعنوان «صوفيات».

«انتميت»، «حربة في المشاعر» وسيب إيدي» وغيرها. وتكلمة للامسيات الفنية في

الوجع نحن أحياء وياقون. لغزة ملحمة البطولة والأبطال ولجنوبنا الصامد والمقاوم، اللذين يدافعان عن حقنا في الوجود وعن حريتنا وكرامتنا... كل التحيات، من صيدا عاصمة الجنوب نرسل أصواتنا وألحاننا وكلامنا مع الهواء إلى جنوبنا وغزتنا، نواسيها ونواسي أنفسنا».

وأعرب سحاب عن سعادته لإحياء حفلة في مدينة صيدا وقدم إلى جانب فرقته المكونة من أربعة موسيقيين هم: فؤاد عفرا (درامز)، خليل البابا الحسن (كونتراباص)، خليل البابا (كمنجة) وإيلي تومية (كيبورد)، باقة من الأغنيات المميزة من بينها «قمر مولود في يافا»، «شفتك»، «الصبر»، «عرفوا يخوفوك»، «انجمعوا».

صياد | محمد دهشة

أحيا الفنان زياد سحاب وفرقته أمسية فنية بعنوان «قمر يافا»، نظمتها السيدة جمال عيسى والسيد يوسف كليب في متحف «قصر دبانة» في صيدا بحضور النائب أسامة سعد وعقيلته إيمان، والنائب عبد الرحمن الجزري وعقيلته زينة، ورئيس بلدية صيدا الدكتور حازم بديع وعقيلته وحشد من الفاعليات السياسية والاجتماعية والثقافية والشباب. وقالت منظّمة الحفلة جمال عيسى: «للسنة الثانية على التوالي نلتقي في هذا المكان التاريخي لنحيي أمسيات فنية مختلفة عن السائد، في ظروف أصعب بكثير... ولكن رغم



جانب من الحضور



زياد سحاب وفرقته

من نهاد حشيشو إلى أحمد عياش

«أشكر الزميل أحمد عياش الذي قدم لكتابي «نهوض اليسار اللبناني وذبوله» وعرضه في قراءة موجزة أحاطت بمحتواه. مع ذلك استغرب ما جاء في عنوان القراءة من أنني تركت الحزب الشيوعي لأدخل «الحزب»، حيث لا يوجد أي إشارة لذلك في متن الكتاب وتفصيله. لهذا لم أجد علاقة بين ما ورد فيه وعنوان المقالة عنه».

Kung Fu Panda 4 يتصدر الشباك مجدداً

فيلم الرعب Imaginary الذي يتناول ديدوباً شريراً، وكان المركز الخامس من نصيب الفيلم الدرامي الديني الجديد Cabrini الذي يتناول حياة الراهبة الكاثوليكية الأم فرانسيس كابريني في نيويورك خلال القرن التاسع عشر، والتي أعلنت قداستها بعد وفاتها. (أ ف ب)

في المصالحات



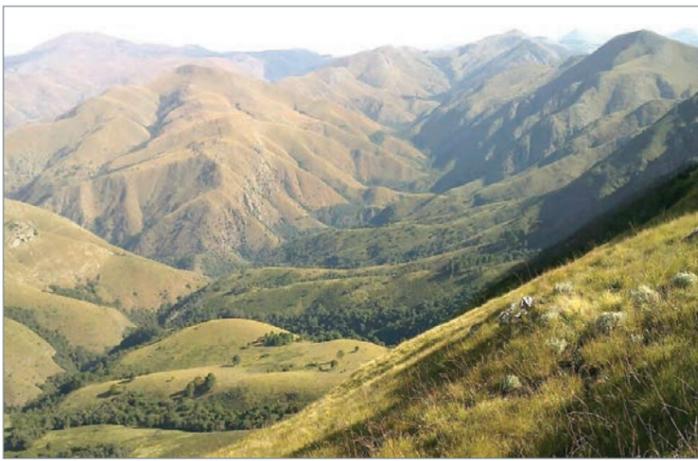
واصل فيلم Kung Fu Panda 4 تقدمه للأسبوع الثاني توالياً على فيلم الخيال العلمي Dune: Part Two في ترتيب إيرادات شباك التذاكر في أميركا الشمالية. وفي المرتبة الثالثة حل Arthur the King، حيث يتولى مارك والبرغ في الفيلم دور مغامر يصادق كلباً شارداً. أما رابعاً





خليط محير من الصخور في أفريقيا قد يشير إلى أقدم زلازل معروفة

قد يبدو عالمنا هشاً، لكن نشأت الأرض منذ فترة طويلة جداً. إذا عدنا إلى الماضي الغابر، هل سنصل إلى زمن كانت فيه الأرض مختلفة بالكامل؟



حزام باربرتون غرينستون

يُعتبر هذا الاكتشاف مهماً لأن سجل نيوزيلندا يشق من آثار عميقة لزلازل قوية في منطقة الأندساس. لا تزال هذه العملية مستمرة حتى الآن، آخرها في تشرين الثاني 2016، حين أُطلق زلزال «كايكورا» (بقوة 7.8) انهيارات أرضية واسعة وانهيارات جليدية تدفقت نحو عمق المياه. تبين أن أقدم سجل لتلك الزلازل يكمن في جنوب أفريقيا. يبدو أن أعماق جنوب غرب المحيط الهادئ تعكس خصائص كوكب الأرض بعد فترة غير طويلة على نشوئه، هي طرح أدلة غير متوقعة عن أصل العالم الذي نعرفه اليوم وأصل الحياة بعد ذاتها. يبدو أن الجواب المنشود يكمن في اندساس الصفايح التكتونية.

كتل من الصخور البركانية، والصوان، والحجر الرملي، وعناصر مختلطة أخرى. إستنتج العلماء أن خارطة تلك المساحات تشبه خارطة جيولوجية أعدها سايمون لامب بعد انهيارات أرضية أكثر حداثة تحت سطح البحر. هي تنجم عن زلازل قوية على طول أكبر خط صدع في نيوزيلندا، في منطقة الأندساس «هيكورانجي». تُعتبر الصخور في نيوزيلندا أساسية لقراءة السجلات الجيولوجية في «حزام باربرتون غرينستون». تبين أن تلك الكتل غير المفهومة سابقاً هي جزء من بقايا انهيار أرضي عملاق يحتوي على رواسب برية ومائية امتزجت مع الكميات المتركمة في قاع البحر.

يكمن الجواب في أقدم الآثار على سطح الأرض، في زاوية بعيدة من منطقة يسفها علماء الجيولوجيا «حزام باربرتون غرينستون» في جنوب أفريقيا. يصعب تحليل التكوينات الجيولوجية في تلك المنطقة، رغم وفرة المحاولات في هذا المجال. لكن يكشف بحث جديد أن مفتاح الحل يكمن في صخور حديثة جيولوجياً في قاع المحيط الهادئ، قبالة نيوزيلندا. هذا الاستنتاج قد يفتح المجال أمام ظهور أفكار جديدة حول شكل الكوكب في أولى مراحل نشوئه. وُجدت الطبقات التي تكوّنت على البر أو في المياه الضحلة فوق صخور متركمة في قاع البحر. إنها عبارة عن

تغير جذري في متوسط العمر المتوقع بسبب جائحة كورونا

وفق معهد القياسات الصحية والتقييم في الولايات المتحدة، تؤكد هذه النتيجة على نشوء نزعة معاكسة لزيادة متوسط العمر المتوقع حول العالم طوال عقود.

أدى فيروس «كوفيد - 19» إلى تراجع متوسط العمر المتوقع بمعدل 1.6 سنة خلال أول سنتين من تفشي الجائحة، وتكشف دراسة جديدة الآن أن هذا التراجع كان مؤثراً أكثر مما ظن الكثيرون.

كانت باربادوس، ونيوزيلندا، وأنتيغوا وبربودا، من البلدان التي سجلت أدنى مستوى من الوفيات الزائدة في فترة كورونا، ويعكس هذا الوضع جزئياً السبب الذي جعل الجزر المعزولة بمنأى عن أسوأ عواقب «كوفيد».

على صعيد آخر، تكشف الدراسة أيضاً أن العدد السكاني بدأ يتراجع في مجموعة كبيرة من البلدان المسورة التي يطغى عليها كبار السن، بينما تتابع هذه الأرقام نموها في البلدان الأقل ثراءً. في النهاية، يقول المشرف الرئيسي على الدراسة، أوستن شوماخير: «تترافق هذه الظاهرة مع تحديات غير مسبوقه على المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، مثل نقص اليد العاملة في المناطق التي تشهد انكماشاً للسكان الأصغر سناً، وندرة الموارد في البلدان التي تشهد حتى الآن نمواً متسارعاً في عدد السكان. يجب أن تتعاون الدول حول العالم لمعالجة ملف الهجرة الطوعية».

بين العامين 2020 و2021، تراجع هذا المتوسط في 84% من 204 بلدان ومناطق خضعت للتحليل، ما يثبت آثار الفيروسات الجديدة الكارثية. في المقابل، تشير تقديرات الباحثين إلى ارتفاع معدل الوفيات بعد عمر الخامسة عشرة بنسبة 22% للرجال و17% للنساء خلال تلك الفترة.

كانت المكسيك، والبيرو، وبوليفيا، من أكثر الأماكن التي سجلت تراجعاً في متوسط العمر المتوقع. لكن رغم هذه الانتكاسة في فترة الجائحة، لا يزال الناس يعيشون اليوم أكثر من البشر في الماضي. كان «كوفيد» مسؤولاً عن وفاة 15.9 مليون شخص بين العامين 2020 و2021، بسبب الفيروس مباشرة أو نتيجة الاضطرابات التي سببتها الجائحة. تعني هذه الأرقام تسجيل وفيات زائدة تفوق تقديرات منظمة الصحة العالمية السابقة بمليون حالة. تُحتسب الوفيات الزائدة عبر مقارنة عدد الوفيات الإجمالي بالعدد المتوقع لو لم تنتشر الجائحة.



أقدم دليل مباشر على ثقب الجسم في مقابر من العصر الحجري الحديث



والحلي في «بونجوكلو تارلا» كان مُصمماً لتزيين الأذن والشفاة، لكن يعني وجودها في مطلق الأحوال أن سكان ذلك الموقع كانوا يختارون الزينة التي تتطلب تكيفاً دائماً لجسم الإنسان في منطقتين على الأقل: «الأذن والشفاة السفلى».

الباحثون إنذاراً أن قطر الأقرام والحلي بلغ 7 ملم على الأقل، بغض النظر عن طولها، وقد يتطلب هذا القياس ثقباً كبيراً ودائمة في الجلد. في النهاية، يستنتج الباحثون: «يبدو أن جزءاً بسيطاً من آلاف الخرن

إكتشف علماء الآثار مجموعة من القطع التي تبدو مناسبة لتزيين شفاة الناس اليوم في مقابر تعود إلى مستوطنة من العصر الحجري الحديث في جنوب شرق تركيا، وقد تشكّل أقدم أدلة مقنعة على ممارسات ثقب الجسم. يحمل ذلك الموقع اسم «بونجوكلو تارلا»، وهو معروف بمجموعات استثنائية من المجوهرات الشخصية المتنوعة: عثر العلماء هناك على أكثر من مئة ألف قطعة زخرفية منذ استكشاف المستوطنة للمرة الأولى في العام 2012.

بل كانوا يُدفنون في معظم الأوقات مع قلائد وخرن، على غرار ثقافات أخرى. من بين أنواع الزينة السبعة التي وجدها علماء الآثار، تكرر نوع واحد بالقرب من أذن الشخص المدفون في القبر. يظن الباحثون أن الأغراض التي تشبه المسامير والمغطاة في معظمها بطبقات حجرية تم دسها على الأرجح داخل لحم الأذن أو غضروفها. يفترض

أو بالقرب منها. استناداً إلى طبقة الرواسب التي استخرجت منها الأغراض وتاريخ سابق بالكربون لتلك الرواسب، تعود خمس قطع من أصل 85 إلى 10 آلاف أو 8 آلاف سنة قبل الميلاد، ما يجعلها أقدم نماذج معروفة عن ممارسات ثقب الجسم. لكن لم يعثر العلماء على أي نوع من الزينة بالقرب من رؤوس الأطفال،

وصف الباحثون حتى الآن 85 قطعة وُجدت في مقابر «بونجوكلو تارلا»، ويبدو أنها شكل من الحلي المُستعملة لثقب الجسم والمصنوعة من مواد مثل الحجر الجيري، والصوان، والنحاس، والسبج (زجاج بركاني). وُجدت تلك القطع في مقابر سبعة رجال راشدين وتسع نساء راشيدات، وكانت مُعلّقة فوق هياكلهم العظمية

الإجراءات التنظيمية تُجازف باحتكار الذكاء الاصطناعي



حواجز حماية في هذا القطاع منذ السنة الماضية. من المنتظر أن تطبق وكالات حكومية متعددة هذه السنة أمراً تنفيذياً أصدره البيت الأبيض في تشرين الأول 2023 في شأن سلامة الذكاء الاصطناعي. في غضون ذلك، سيخضع تنظيم خاص بالذكاء الاصطناعي، أعلن عنه في نهاية العام 2023 في الاتحاد الأوروبي، للتصويت في بداية العام 2024.

أصبح قطاع الذكاء الاصطناعي مُعدداً للتركيز بيد جهات معيّنة، إذ تجازف الإجراءات التنظيمية بمنح الصلاحيات لعدد محدود من الأشخاص. بدأ تنظيم الذكاء الاصطناعي يظهر على شكل شبكة عالمية مختلطة. كانت الصين من أوائل الجهات التي سارت في هذا الاتجاه، لكن عبّرت الجهات التنظيمية على طرفي الأطلسي عن جدّيتها في فرض

خارج الولايات المتحدة، ويستطيع كل واحد منهم أن يفرض خصائص مختلفة ومفاهيم مبتكرة. لكن لا يمكن اعتبار النماذج ذات المصادر المفتوحة حلاً سحرياً للمشكلة، فقد أصبح جزء من النماذج التي كانت مفتوحة في البداية منغلقة مع مرور الوقت.

في الوقت نفسه، قد يكون بناء النماذج التأسيسية من أهم عناصر الذكاء الاصطناعي اليوم، لكن تستخدم المنافسة في هذا المجال منذ الآن: أصدرت «غوغل» مثلاً نموذج Gemini في أواخر العام 2023، وهو يتحدى مجموعة الذكاء الاصطناعي التوليدية التي ابتكرتها شركة «أوبن إيه آي». تنافسها أيضاً نماذج أخرى ذات مصادر مفتوحة. وحتى طبقة البنية التحتية المُركزة قد تشهد شكلاً من المنافسة. تتحدى شركات «مايكروسوفت» و«غوغل» و«علي بابا» تفوق «أمازون» في الخدمات السحابية، وتتحدى شركة تصنيع الرقائق الكبرى AMD سيطرة Nvidia شبه الاحتكارية على قطاع الرقائق وتخوض منافسة شرسة مع منتجات «أمازون» والصين. قد تنتقل فرص التميز أيضاً إلى التطبيقات والخدمات التي تستعمل نماذج المنبع والبنية التحتية، فتُصنّف نماذج من الذكاء الاصطناعي لتلبية حاجات المستخدمين، ما يجعل هذه التكنولوجيا أكثر تنافسية.

قد تتراجع المتطلبات المحوسبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لأسباب مختلفة. قد تزيد فاعلية الرقائق مثلاً، أو ربما تلجأ بعض التطبيقات إلى نماذج أصغر حجماً وأكثر تخصصاً عبر عملية تركيز المعارف، ما قد يعني تراجع الحاجة إلى نماذج لغوية «كبيرة»، تحتاج إلى التدريب على قواعد بيانات ضخمة وتخضع لمراقبة عدد صغير من الشركات.

قد تسمح هذه التطورات بتخفيف الاتكال على الجهات المؤثرة القليلة في شركات التكنولوجيا العملاقة. لكن إذا سارت الأمور في هذا الاتجاه، سيتطلب نشوء هذا النوع من قوى السوق بعض الوقت. في غضون ذلك، قد يفكر صانعو السياسة باتخاذ خطوات أخرى على المدى القريب من خلال التفاوض الاستباقي مثلاً.



ريشي سونك وجيورجيا ميلوني خلال قمة سلامة الذكاء الاصطناعي في بلتشي، بريطانيا، 2 تشرين الثاني 2023



قد تحصل الأطراف الجديدة على فرصة للمنافسة إذا توفرت نماذج الذكاء الاصطناعي ذات المصادر المفتوحة

يمكن فعله إذا للتصدي لآثار تلك التدابير؟ هل يُفترض أن نترك قوى السوق الطبيعية تأخذ مجراها بكل بساطة؟ يقضي أحد الحلول بتشجيع مصادر جديدة على خوض المنافسة. في مجال سريع التطور مثل الذكاء الاصطناعي، يسهل أن نتوقع ظهور منافسين مبدعين على نحو خاص. تؤكد مشكلات القيادة في شركة «أوبن إيه آي» التي طوّرت برنامج ChatGPT على وجود خلافات داخل القطاع، ومن الطبيعي أن يظهر منافسون آخرون في ظل استمرار هذه الثغرات.

قد تحصل الأطراف الجديدة على فرصة للمنافسة إذا توفرت نماذج الذكاء الاصطناعي ذات المصادر المفتوحة. حتى لجنة التجارة الفدرالية الأميركية تعترف بهذا الاحتمال. في غضون ذلك، توفّر تلك النماذج فرصاً للمنافسين

وقوانين الاتحاد الأوروبي التنظيمية حول نماذج الذكاء الاصطناعي العامة إلى «دمج» جميع المحتويات إذا كانت تشمل إضافة معلومات إلى الأعمال أو المواد التي ينتجها الذكاء الاصطناعي للناكذ من طريقة إنتاجها. قد تبدو هذه الفكرة منطقية، لكن لن تكون عملية الدمج مثالية، إذ يستطيع المقرضون اختراقها. كذلك، قد تواجه الشركات الأصغر حجماً أعباءً تقنية وقانونية إذا كانت تتكلم على مواد خارجية للناكذ من علامات الدمج.

يكشف تحليل أجراه «مركز ابتكار البيانات» (منظمة بحثية أميركية يمولها القطاع التكنولوجي) أن الشركات الصغيرة والمتوسطة قد تتكبد تكاليف امتثال تصل إلى 400 ألف يورو (حوالي 435 ألف دولار) عبر استعمال جزء من نماذج الذكاء الاصطناعي عالية المخاطر كمثل التي يقترحها الاتحاد الأوروبي. وحتى لو كانت الأرقام قابلة للنقاش، يتمحور مصدر القلق الأساسي حول إقدام منظمي الذكاء الاصطناعي على إضافة تكاليف قد تفرض أعباءً متفاوتة على الشركات الأصغر حجماً، حتى أنها قد تتحول إلى شكل من الحواجز.

من دون المطالبة بزيادة الإجراءات التنظيمية (حتى لو كانت من النوع المستعمل لمكافحة الاحتكار)، ما الذي



من المستبعد أن تتمكن الشركات الناشئة من تقييم نماذج الذكاء الاصطناعي ذات المصادر الخارجية

الأحمر» (خدمة لمحاكاة الهجمات وتقييم جهوية التصدي لها). تتطلب الأوامر التنفيذية والإجراءات التنظيمية الصادرة عن الاتحاد الأوروبي أن تكون نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدية فوق عتبة معينة من المخاطر لنشر نتائج الاختبارات المنظمة وتحديد نقاط الضعف الأمنية. تختلف هذه العملية بشدة عن طريقة أقل كلفة سبق واختبرها عدد من شركات التكنولوجيا الناشئة لتقييم سلامة المنتجات، فتطلق هذه الأخيرة نسخاً أولية لكنها تطلب أشكالاً مختلفة من الخبرات القانونية والتقنية والجيوسياسية. كذلك، من المستبعد أن تتمكن الشركات الناشئة من تقييم نماذج الذكاء الاصطناعي ذات المصادر الخارجية. هذه العوامل كلها تُسهّل سيطرة كبار اللاعبين على القطاع. على صعيد آخر، يدعو الأمر التنفيذي الصادر عن البيت الأبيض

بهاسكار شاكرافورتى



يتوقع عدد كبير من الخبراء أن يتكرر «أثر بروكسل»، ما يعني أن تؤثر قوانين الاتحاد الأوروبي على الجهات التنظيمية ومعايير القطاع في أماكن أخرى. في الوقت نفسه، يُفترض أن نتوقع حصول تغييرات حول العالم، نظراً إلى التشعبات السياسية للذكاء الاصطناعي. قد يفرض الاتحاد الأفريقي سياسة خاصة بالذكاء الاصطناعي هذه السنة، بينما تفضّل المملكة المتحدة، والهند، واليابان، مقاربة أكثر تساهلاً في هذا المجال.

لنراجع الآن تأثير خصائص قوانين تنظيم الذكاء الاصطناعي.

أولاً، تبرز مشكلة القواعد غير المتناسقة. في الولايات المتحدة، تفكر الولايات إلى تشريعات وطنية تصدر عن الكونغرس وتكتفي بأوامر تنفيذية مستقلة من البيت الأبيض، وهذا ما يدفعها إلى ابتكار قواعدها الخاصة في مجال الذكاء الاصطناعي. يفرض مشروع قانون في كاليفورنيا على نماذج الذكاء الاصطناعي أن تستعمل قوة محوسبة تفوق عتبة معينة للالتزام بمتطلبات الشفافية. في غضون ذلك، تنظم ولايات أخرى المحتويات التي يتلاعب بها الذكاء الاصطناعي: تفكر ولاية كارولينا الجنوبية مثلاً بحظر المرشحين الذين يستخدمون تقنية «التزييف العميق» خلال تسعين يوماً من موعد الانتخابات، وبيدات واشنطن ومينيسوتا وميشيغن تُطوّر مشاريع قوانين مشابهة في مجال الذكاء الاصطناعي المرتبط بالانتخابات.

هذه الاختلافات الواضحة بين الولايات تنعكس سلباً على الشركات الأصغر حجماً، فهي تفتقر إلى الموارد والدعم القانوني للالتزام بقوانين متعددة. كذلك، لا مقر من زيادة الأعباء القائمة عند أخذ المشهد العالمي بالاعتبار. ثانياً، تبرز متطلبات «الفريق

ستكون تداعيات تركُّز قطاع الذكاء الاصطناعي غير مالوفة، فقد تستغل الشركات الطاغية قوة السوق. لكن يطرح هذا المجال مصادر قلق جديدة، إذ يعني تراجع عدد الشركات إعطاء الأولوية لمجموعة أضيق من التطبيقات وترسيخ الانحيازات في قواعد البيانات وأنظمة الحلول الحسابية. كذلك، يعني الإنكسار المفرط على عدد صغير من الشركات احتمال أن تنتشر إخفاقات الأنظمة المعتمدة بسرعة: قد تتعدد مخاطر الاضطرابات المالية سريعاً وتُسبب أزمة عالمية عبر الشبكات المالية التي تتكلم على عدد صغير من منصات الذكاء الاصطناعي الأساسية، أو تستهدف الهجمات السيبرانية منصات الذكاء الاصطناعي شائعة الاستعمال. هذه العمليات قد تُعرِّض عدداً كبيراً من المنظمات أو القطاعات للمخاطر في الوقت نفسه.

سيشهد العام 2024 ظهور المزيد من قواعد الذكاء الاصطناعي. لنحرص إننا على اختيار قواعد لا تسمح باستمرار تفوق قلة من الأطراف فيما يفوت المنافسون الجدد فرص التقدم.

راهناً، يستطيع القطاع الخاص أن يزيد استثماراته لتطوير الذكاء الاصطناعي بالتعاون مع الشركات الكبرى، فيطبق «قانون تعديل براءات الاختراع والعلامات التجارية». يسمح هذا القانون للشركات بالاحتفاظ بملكية الاختراعات، تزامناً مع منح الحكومة رخصة لاستخدام الملكية الفكرية المستعملة للأغراض العامة. أو يمكن استعمال مبادئ المرافق العامة، فيستوحي صانعو السياسة أفكارهم من نموذج البنية التحتية العامة الرقمية الذي أُسّر عدداً كبيراً من الأطراف في أوساط التكنولوجيا المُعدّة للتطوير. يفترض هذا النموذج إنشاء «سكك عامة» يمكن أن يبني أي طرف تطبيقات رقمية عليها. قد تطالب الحكومات أيضاً بنماذج الذكاء الاصطناعي على شكل سكك عامة من هذا النوع.

أخيراً، يمكن تطبيق مبادئ الضرائب التدريجية: لتكثيف الأعباء التنظيمية على الشركات الأصغر حجماً، تقضي إحدى الطرق بفرض ضريبة على العائدات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، مع الحرص على زيادة معدلات الضرائب حين يتوسّع حجم الشركة.

أصبح قادة شركات الذكاء الاصطناعي الكبرى جزءاً من النقاشات المرتبطة بتنظيم القطاع للمشاركة في تحديد القواعد المرتقبة. هذا الوضع يمنح صانعي السياسة ورقة ضغط للتفاوض على اتفاقات بديلة مع أكبر اللاعبين المؤثرين.

يمكن استعمال نماذج مستوحاة من ابتكارات صناعية تاريخية مثلاً. يستطيع صانعو السياسة أن يستوحوا أفكارهم من مرسوم التوافق الفدرالي الأميركي الذي جمع شركة AT&T ونظام بيل لشركات الاتصالات في العام 1956. كانت تلك الشركة تحتكر الاتصالات على المستوى الوطني وفرضت تفوقها في مجال الابتكار التكنولوجي. لكن لم تحبذ الشركة احتجاز أصول قيمة وضرورة بالنسبة إلى المصلحة الوطنية لدى جهات خاصة. سمح مرسوم التوافق بالحفاظ على الاحتكار، لكن طُلب في المقابل من «مختبرات بيل» التابعة لشركة AT&T ترخيص جميع براءات اختراعاتها من دون مطالبة الآخرين بحقوق الملكية. يقضي حل آخر باستعارة الأفكار من أطر الاستثمارات العامة القائمة

لجنة المؤشر إحدى أدوات السلطة الفاشلة والفاسدة لترقيع الحلول وهضم حقوق العمال والموظفين



اليه حين يحصل نزاع في الحي، مشدداً لـ«نداء الوطن» على أنها «لا تملك إطاراً مؤسساتياً وقواعد معلومات وموارد بشرية، وليس لها القدرة على المتابعة. لذلك هي أقرب إلى لجنة تتم استشارتها لكن الأهم من يعين أعضائها وتعتبر عن مصالح من؟ كل هذه المعايير غير واضحة»، ويرى أن «الدليل أنه حين لا يطرح تصحيح للأجور، تمر سنوات من دون اعلان أي نشاط لها ولا نعرف اذا لها كيان وظيفي ام لا، وهل تجتمع ام لا. لذلك هي أقرب إلى لجنة لنقل إحياءات عليّة القوم المتحكمن بسوق العمل وافكارهم، كي تتم جوجلتها بما يسمى لجنة مؤشر والحقيقة ان ليس لها كيان فعلي».

ليس من مهامها الدفاع عن العمال!

على ضفة المؤيدين لعمل اللجنة، يشرح رئيس المجلس الاجتماعي الاقتصادي شارل عريبد «نداء الوطن» أنه «ليس من مهام اللجنة الدفاع عن حقوق العمال، بل أن تجمع اصحاب العمل والعمال. هي لجنة حوارية ومهمتها دراسة مؤشر الغلاء واقتراح الحد الأدنى للأجور. قد تحصل لقاءات جانبية قبل انعقادها، لا ضير في ذلك وهو أسلوب عمل».

ويضيف: «يوم الثلاثاء (اليوم) سيكون على الأرجح هناك تفاهم على حد أدنى للأجور قدره 18 مليون ليرة كما هو معروف، و12 مليوناً للمنتج المدرسية، وما يهمني أن الحوار والتفاهمات المرنة بين أصحاب العمل والعمال هو الأهم في ظل الوضع الاقتصادي الذي نعيشه»، مؤكداً أن «مبلغ 18 مليون ليرة لا تكفي لتأمين حياة كريمة للعامل ولكن الأهم أن نسير في اتجاه استعادة قوة الأجر ورد الاعتبار له، والوصول إلى القدرة الشرائية للحد الأدنى للأجور قبل الأزمة»، ويعتبر أن «هذا يتطلب استقراراً سياسياً وامنياً وإعادة تحريك الاقتصاد والعودة للإنتاج كي تتحسن الأجور ونعود لحركة اقتصادية طبيعية، علينا أيضاً التأقلم مع الاقتصاد الجديد الذي يعيشه لبنان أي الاقتصاد الموسمي (اعياد والصيف)».

يجزم عريبد أنه «ليس من مهام اللجنة ان تتحول إلى مؤسسة، لأن المكان الحوارية بين اصحاب العمل والعمال موجود قانوناً وهو المجلس الاقتصادي - الاجتماعي، ولجنة المؤشر هي لجنة مشكلة ويمكن لوزير العمل زيادة أعضائها، وتدعى اللقاءات معه وتبحث في غلاء المعيشة وترفع إلى الحكومة رأيها في ما يتعلق بمؤشر الغلاء والحد الأدنى للأجور».

ويختتم: «كنت اشارك فيها منذ 20 عاماً، وتجمع دورياً وحين يطلب منها الوزير تحضر ويبقى للوزير تقييم ما يقدم له ويبني على الشيء مقتضاه».



من تظاهرة في بيروت احتجاجاً على غلاء الأسعار

الأجر بصفته القانونية كدين ممتاز يترتب عليه اشتراكات، تم ضربه من الأساس من قبل السلطة، أما الاتحاد العمالي فيقتصر دوره على الزيادة على حقوق العمال واذلالهم».

ويختتم: «هذا الأداء هو عمل تدميري منهجي، لأن اتخاذ قرار رفع الحد الأدنى للأجور هو من مهام وزير العمل وتعاونته لجنة المؤشر كدور استشاري وليس الحلول مكانه، وما يحصل هو تهرب من المسؤولية، وهذا هو سبب المواجهة بيني وبين الرئيس ميقاتي والوزير علي حسن خليل حين كنت وزيراً للعمل».

لجنة المؤشر مخفّر!!

يشته الخبير الاقتصادي والمدير التنفيذي لمؤسسة البحوث والاستشارات الدكتور كمال حمدان لجنة المؤشر مثل المخفّر الذي يتم اللجوء



شارل عريبد

عريبد: ليس من مهام لجنة المؤشر أن تتحول إلى مؤسسة لأن المكان الحوارية الطبيعي بين اصحاب العمل والعمال موجود قانوناً في المجلس الاقتصادي - الاجتماعي

واخترعوا أمراً آخر هو منح مدرسية واختلفت قيمتها بين المدارس الخاصة والرسومية وهو مخالف للقانون، لكنه مبرر بأنه استثنائي وهدفه الفعلي هو إعفاء المسؤولين من مواجهة المسألة الأساسية».

مهزلة

يشدد نحاس على أنه «منذ الإنهيار دخلنا في «مهزلة» أكبر ولم يعد هناك ما يسمى بـ«أجر أساسي»، بل تم توزيع ما يتقاضاه العامل بين الانتاجية والحوافز بدل النقل وغيرها من الاكاذيب، لأن الأجر محضن وليس منحة، وهو دين ممتاز يترتب عليه اشتراكات ويخضع لأنظمة ضريبية، وكل الاستثناءات التي اخترعتها السلطة هي ضحك على الناس وكذب»، معتبراً أن «التمادي في هذا الأمر يدل بكل وضوح، على أن لا أحد يهتم بوضع الناس، لأن تحصين



كمال حمدان

حمدان: لجنة المؤشر مثل المخفّر الذي يتم اللجوء اليه حين يحصل نزاع في الحي فهي أقرب إلى لجنة لنقل إحياءات عليّة القوم المتحكمن بسوق العمل لجولة أفكارهم

بقوانين خلال عقود طويلة، وكانت تحصل تصحيحات أجور لكن المفصل كان مع تشكل مديرية الاحصاء المركزي في العام 1966، وتبعته لوزارة التخطيط حينها (في عهد الرئيس فؤاد شهاب)، وبنت هذه المديرية العمل التأسيسي للجنة المؤشر من خلال تحديد ميزانية الأسرة».

يوضّح نحاس أن «هذا أمر غير بسيط لأن ضبط ارتفاع الاسعار والغلاء يتطلب فريقاً من المحققين لاستبيان ألوف الاسر لاحصاء مشترياتهم وبشكل يومي. وعلى أثر عمل هذه المديرية صدر قانون في العام 1967، الذي ينص على ان مجلس النواب يخول مجلس الوزراء مسؤولية تصحيح الاجور وتحديد الحد الأدنى لها وهي صلاحية استثنائية، وهذا القانون ينص على عدة بنود من بينها أن تصحيح الاجور مرتبط بمؤشر الغلاء»، مشدداً على أن «القانون لم ينص على أن رفع الاجور سلم متحرك، بمعنى أنه اذا حصل رفع لاسعار يوجب التصحيح للأجور انما التصحيح يستند إلى مؤشر الغلاء، ونص أيضاً على تأسيس لجنة مؤشر التي تضم ممثلين عن الاجراء واصحاب الرساميل (يسمون أنفسهم هيئات اقتصادية)، والاحصاء المركزي ويرأسها وزير العمل، ومهامها أن تتباحث في أسباب ارتفاع الاسعار وطرق معالجتها، وأن تقترح الاجراءات المناسبة، بمعنى أن دورها استشاري ورفع مرسوم تعديل الاجور سواء للحد الأدنى أو الاجور الأخرى، يعود لوزير العمل لرفعه إلى مجلس الوزراء».

الالتفافات

يضيف: «بما أن مؤشر الغلاء يصدر شهرياً، ينص المرسوم على أن هذه الاقتراحات هي عمل دوري، ولكن واقع الحال أي بين عام 1995 و2012 لم تحصل اقتراحات للجنة المؤشر ولا تصحيح أجور، بل في كل عام كان يصدر مرسوم من مجلس الوزراء ينص على التالي: «خلافاً للقانون وبصورة استثنائية ولسنة واحدة وبانتظار انتهاء مشروع تعميم النقل المشترك، يعطى الاجراء بدل نقل بمبلغ معين في اليوم»، جازماً بأنه «لا يحق لمجلس الوزراء اعطاء بدل نقل للاجراء، لأن بدل النقل حين يكون مبلغاً مقطوعاً بمعزل عن المسافة التي قطعها الاجير للوصول إلى عمله، لا يعود بدل نقل بل أجر مقنّع»، ويؤكد أن «هذا المرسوم كان يصدر سنوياً تحت حجة الاستثناء، علماً انه مخالف لطبيعة الاجر، والتبرير كان بانتظار انجاز مشروع النقل المشترك، وبالتالي تم اختراع كذبة للالتفاف على تصحيح الاجور،

باسمة عطوي

أربعة عقود مرت على ولادة لجنة مؤشر الغلاء (بحسب مركز المعلوماتية القانونية)، وفقاً للمرسوم رقم 4206 تاريخ 1981/08/08، في حين أن مداميك انشائها وضعت في العام 1966 في عهد الرئيس فؤاد شهاب، بعد تأسيس ادارة الاحصاء المركزي. سبب البحث في تاريخ هذه اللجنة هو لمعرفة ماهية دورها وفعاليتها لحفظ حقوق الموظفين في ظل الإنهيار الذي نعيشه، خصوصاً أن ثمة من يأخذ عليها أنها جزء من المحاصصة السياسية وعمليات الترقيع التي تحصل لهضم ما تبقى من حقوق العمال. وايضاً بسبب الترقب الذي يعيشه موظفو القطاع الخاص، كونها ستجتمع اليوم الثلاثاء برئاسة وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بريم، وعلى جدول أعمالها تصحيح الحد الأدنى للأجور، وزيادة التقديمات الملحقة بالأجر في القطاع الخاص.

تجدر الإشارة إلى أنه تم الاتفاق على رفع الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص إلى 18 مليون ليرة، ورفع المنح المدرسية إلى 4 ملايين للطالب في المدرسة الرسمية، و12 مليون ليرة للطالب في المدرسة الخاصة، بعد أن جمع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي رئيس الهيئات الاقتصادية محمد شقير، ورئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الاسمر، بحضور وزير العمل. ويعتبر هذا الأخير بحسب مرسوم انشاء اللجنة هو أحد رؤسائها إلى جانب وزير الشؤون الاجتماعية، ومدير عام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية نائباً للرئيس، بالإضافة إلى ممثلين عن الدولة احدهما من ادارة الاحصاء المركزي، وممثلين عن الهيئات الاقتصادية وممثلين عن الاتحاد العمالي العام (أعضاء)، وموظف من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (مقرر).

ما هي مهامها؟

بحسب المرسوم أيضاً تحدد مهام اللجنة بدرس تطور الاسعار واسباب ارتفاعها، ورصد قضية الغلاء واعداد مؤشر دوري لتقلبات الاسعار، ودرس الارقام القياسية لغلاء المعيشة في ادارة الاحصاء المركزي، ودرس سياسة الاجور وتقديم المقترحات والتوصيات الإيلة إلى مكافحة الغلاء والحد من ارتفاع الاسعار. ويمكن للجنة ان تستعين بإدارة الاحصاء المركزي وبمن تشاء من ذوي الاختصاص، في الادارات العامة وغيرهم من ذوي الخبرة من اجل انجاز مهامها، وذلك بناء على طلب من وزير العمل والشؤون الاجتماعية.

كما يمكن تعيين اعضاء اللجنة غير الموظفين، بقرار من وزير العمل والشؤون الاجتماعية بناء على اقتراح الجهات المعنية. أما العضوان الموظفان فيعنيان بقرار مشترك من وزير العمل والشؤون الاجتماعية والوزير المختص.

تشكيك في فعالية دورها

على أرض الواقع كل هذه التفاصيل التنظيمية، لم تمكن اللجنة من لعب دورها الذي أنشئت من أجله، بحسب وزير العمل السابق وأمين عام «مواطنون ومواطنات في دولة» شربل نحاس، الذي يشرح لـ«نداء الوطن» أنه «في العام 1967 وانطلاقاً من مبدأ أن أجور العاملين في المؤسسات الخاصة تخضع لمنطق العقود (بغض النظر عن مدى توازنه)، وفي ظل الاقتصاد الرأسمالي الذي يتجناه لبنان، تدخل السلطة بالعقود الخاصة يتطلب قانوناً، لافتاً إلى أنه «فعلياً بقيت قضية الأجور وتدخل الدولة فيها، محصورة



شربل نحاس

نحاس: كذبة للالتفاف على تصحيح الأجور واخترعوا المنح المدرسية وبدلات النقل خلافاً للقانون والهدف الفعلي هو إعفاء المسؤولين من مواجهة المسألة الأساسية جذرياً

إقتصاد الكاش يجرّ الويلات على البلد

لبنان مهدّد بالقائمة الرمادية... مرتع تبييض أموال وتمويل إرهاب



ماذا فعلت المصارف بسمعة لبنان حول العالم؟

رني سعرتني

أكثر المعاملات المالية غير المشروعة، وهو الأمر الذي لا تحبّذه السلطات الأميركية وتحثّ لبنان على تجنبه، مطالبة بتشديد الرقابة أكثر على مكاتب الصرافة وعلى شركات تحويل الأموال التي تؤدي دور المصارف منذ اندلاع الأزمة المالية في البلاد.

ماذا يعني التصنيف؟

ماذا يعني تصنيف لبنان على اللائحة الرمادية من قبل مجموعة العمل المالي؟ وما هي الأسباب التي قد تؤدي إلى إدراج لبنان على تلك اللائحة، وما انعكاسات ذلك على القطاع المصرفي والاقتصاد؟

تضمّ القائمة الرمادية الدول الخاضعة للمتابعة المتزايدة وهي الدول التي تعمل مع مجموعة العمل المالي لمعالجة أوجه القصور في أنظمة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسلّح، حيث تتعهد هذه الدول باتباع خطة العمل المحددة للدول بمعالجة أوجه القصور لديها. تضمّ اللائحة الرمادية حالياً: بلغاريا، بوركينا فاسو، كامبيون، كرواتيا، كونغو، هايتي، جاميكا، كينيا، مالي، مومبيك، نميبيا، نيجيريا، فيليبين، سينيغال، جنوب أفريقيا، جنوب السودان، سوريا، تانزانيا، تركيا، فيتنام، واليمن.

حكيم: الرمادي مثل الأسود

في هذا الإطار، اعتبر الوزير السابق والمصرفي آلان حكيم أن إدراج لبنان على اللائحة الرمادية هو بمثابة وضعه على اللائحة السوداء، وهو الأمر الذي سيغلق «مجرّي الهواء» الوحيدين اللذين ما زالوا متوفرين للبلاد وهما تحويلات المغتربين البالغه حوالى 7 مليارات دولار سنوياً، والإنفاق السياحي في المواسم البالغ حوالى 10 مليارات دولار سنوياً. مؤكداً ل«نداء الوطن» أن تصنيف لبنان على اللائحة السوداء سيخنق النظام المصرفي والاقتصاد بكافة قطاعاته وسيكون بالإضافة إلى الحرب التي جرّ «حزب الله» لبنان إليها، بمثابة الضربة القاضية للبلاد!

ما الأسباب؟

وشرح حكيم أن الأسباب التي قد تدفع مجموعة العمل المالي لإدراج لبنان على اللائحة الرمادية، غير مرتبطة بالالتزام القطاع المصرفي بالمعايير الدولية لمكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. «علماً أن العمليات التي بات يقوم بها بسيطة وضئيلة لدرجة أن وحدات الالتزام في المصارف لا تجد عملاً تقوم به!» مشدداً على أن خفض التصنيف في حال حصوله، سيكون ناتجاً على الاقتصاد النقدي المتنامي والمستخدم على الصعيدين التجاري والاستهلاكي، بالإضافة إلى

في أيار 2023 صدرت معلومات وأخبار تفيد بأن مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستضع لبنان على قائمتها «الرمادية» للدول الخاضعة لرقابة خاصة بسبب ممارسات غير مرضية متعلّقة بأنشطة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، وفقاً لتقييم أولي كانت أجرته المجموعة حول الاقتصاد اللبناني القائم على المعاملات المالية النقدية التي تساهم بشكل متزايد بإخفاء التدفّقات المالية غير المشروعة.

ولكنّ مجموعة العمل الدولي أصدرت تقريراً في كانون الأول الماضي، أبقت فيه على تصنيف لبنان عند «قيد المراجعة» مسأطة الضوء على مخاطر تبييض الأموال التي تحيط بالنظام المالي اللبناني، والتي يمكن أن تؤدي إلى إدراج البلاد على «اللائحة الرمادية» في أيار أو حزيران، موعد إعادة تقييم التصنيف، علماً أن لبنان حصل على درجة «ملتزم» أو «ملتزم إلى حد كبير» في 34 توصية من أصل 40 توصية للمجموعة، بينما لحظ التقرير وجوب إجراء تحسينات في التوصيات الست الباقية، والتي حصل فيها لبنان على درجة «ملتزم جزئياً»، ما يتطلّب بعض التعديلات في القوانين والتشريعات.

لا تطور إيجابي

وبما أنه منذ صدور تقرير المجموعة في نهاية العام الماضي ولغاية اليوم، لم يحصل أي تطور إيجابي مرتبط بالإصلاحات والقوانين المطلوبة، خصوصاً على صعيد الشبهات التي أشار إليها التقرير والمتعلّقة بعمليات تدور خارج المنظومة المصرفية والقطاع المالي الشرعي، وبما أن الاقتصاد الأسود، المحرك الرئيس للعمليات المالية غير المشروعة، مستمرّ بالنمو والازدهار، فإن المؤشرات لا توحي بأن تصنيف لبنان متّجه نحو التحسّن بل إن الكلفة ترجح لخفض تصنيفه وإدراجه ربما على اللائحة الرمادية، وهو الموضوع الذي كان محور لقاء وفد وزارة الخزانة الأميركية مع بعض النواب اللبنانيين، الأسبوع الماضي. حيث حذّر الوفد من إمكانية وضع لبنان على اللائحة الرمادية من قبل مجموعة العمل المالي ومن انعكاس هذا التصنيف على المعاملات المالية والنظام المصرفي، علماً أن الوفد شدّد على أن هذا التصنيف لا يعني قطع العلاقات المالية مع لبنان بل قد يكون مرحلياً إلى حين تنفيذ الإصلاحات المطلوبة على صعيد القطاع المصرفي، على غرار ما هو قائم في دول عدّة حالياً، مع الإشارة أيضاً إلى أن خفض تصنيف لبنان وصولاً إلى إدراجه على اللائحة السوداء، لن يصب سوى في مصلحة الاقتصاد النقدي ونموه أكثر، وبالتالي سييسّل

اللائحة الرمادية لمجموعة العمل المالي لأنه لم يعد بالإمكان التستر على الفوضى العارمة في الاقتصاد النقدي.

نقاط الضعف كثيرة... وكثيرة جداً

من نقاط الضعف التي أشار لها تقرير مجموعة العمل المالي حول لبنان الصادر في كانون الأول الماضي:

- تبيّن وجود بعض الإشكاليات في منطقية فهم الدولة لمخاطر قطاع تجار المعادن النفيسة والأحجار الكريمة مع خصائصها كملاد آمن للاذخار والاستثمار وقت الأزمات، مع إشارة إلى ضرورة تحديث الدولة لتقييمها لمخاطر هذا القطاع.

- لا تتفق تحقيقات غسل الأموال التي تتابعها السلطات اللبنانية إلى حدّ ما مع التهديدات والمخاطر التي تمّ تحديدها في التقييم الوطني للمخاطر في العام 2019. كما أن الملاحقات القضائية ليست متسقة بشكل وثيق مع التهديدات وهيكل المخاطر، لا سيما في ما يتعلق بجرائم التهريب الجمركي والتهريب الضريبي وجرائم الإتجار غير المشروع في المخدرات وجرائم الإتجار بالبشر.

- لا تتوفّر للبنان سياسة واضحة لتحديد عائدات الجريمة وتجميدها ومصادرتها على أساس منتظم. حيث لم تظهر السلطات المختصة سعيها إلى مصادرة عائدات الجريمة كهدف من أهداف السياسة المتبعة أو كجزء من نظام العدالة الجنائية لديها إذ لم تتمكن من تحويل التدابير التحفظية المتخذة بخصوص التجميد والحجز إلى مصادرة نهائية في غسل الأموال إلا في حالة واحدة على الرغم من وجود إطار قانوني جيّد. كما لا توجد سياسة أو إجراءات واضحة لتحديد الأولويات في استرداد الأصول المحتفظ بها أو المنقولة إلى ولايات قضائية أخرى بالنظر للمخاطر ذات العلاقة حيث اقتصر حالات المصادرة في لبنان بشكل حصري على الجرائم الأصلية المحلية.

- ينبغي أن تتضمن عملية التقييم الوطني للمخاطر في لبنان تقييماً محدثاً وأكثر شمولاً لمخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب الناشئة عن القطاع المالي غير المنظم. ينبغي على لبنان إعطاء الأولوية لتنفيذ الأجزاء ذات الصلة من خطة عمل مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب في هذا المجال. بما في ذلك خطط الحدّ من نظام الحوالة غير الرسمي.

- ينبغي على لبنان وضع سياسات وطنية واضحة لتمكين كافة السلطات المختصة المعنية وعلى وجه التحديد المديرية العامة للجمارك والمديرية العامة للضرائب العمل على تحسين مهاراتها وخبراتها التي تتيح لها استخدام المعلومات المالية الاستخبارية بشكل استباقي ومنظم لتطوير الأدلة في التحقيقات في قضايا غسل الأموال وتعقب المنحصرات الإجرامية التي تساهم في تحديد أولويات التحقيقات والملاحقات من قبل السلطات القضائية المختصة في غسل الأموال.



جوسوع

سوق الصرافة وشركات التحويل الرسمية وغير الرسمية، والذي يتخطى حجمه 50% من الاقتصاد الشرعي، بالإضافة إلى الأموال النقدية التي يتمّ نقلها من وإلى لبنان عبر قنوات التهريب.

وأشار سزوع إلى أن أي ضغط على لبنان من خلال إدراجه على اللائحة الرمادية لن يكون مرتبطاً بالقطاع المصرفي، لأنه «لا يوجد أساساً قطاع مصرفي لكي تتم عبره عمليات تبييض الأموال، وبالتالي تصنيف لبنان على تلك اللائحة» لا يقدم ولا يؤخر» على نظام غير موجود أو على عمل المصارف الحالي الذي يقتصر على بعض الاعتمادات المستندية البسيطة والتحويلات الضئيلة.

لا تتعلّق بالمصارف؟؟

وشدّد على أن نسبة التزام المصارف بمعايير مكافحة تبييض الأموال لطالما كانت من الأفضل بين دول المنطقة، والمشكلة اليوم لا تتعلّق بالالتزام المصارف بل بعدم إمكانية ضبط ومراقبة وتتبع حركة الأموال التي تدخل وتخرج عبر القنوات المالية الأخرى مثل الصرافين وشركات تحويل الأموال وشركات شحن الأموال. معتبراً أن إدراج لبنان على اللائحة الرمادية قد يأتي كوسيلة ضغط على البنك المركزي للقيام بعمل جيّد في اتجاه الاقتصاد النقدي «المنظم وغير المنتظم والحمي»، ولضبط المعاملات المالية من خارج النظام المصرفي خصوصاً سوق التحويلات المالية الواردة إلى لبنان والتي يصعب التدقيق بها وتتبعها.

وفي الختام، اعتبر سزوع أنه من المنطقي أكاديمياً ومهنيّاً إدراج لبنان على



آلان حكيم

عمليات تبييض الأموال التي تزدهر بسرعة فائقة، والاقتصاد الأسود الذي يمثل، وفقاً له، 60% من حجم الاقتصاد الإجمالي.

العلاقة مع البنوك المراسلة

وأوضح أن الانعكاس الأول لإدراج لبنان على اللائحة الرمادية، سيكون على علاقة المصارف مع البنوك المراسلة وعلى تدفق التحويلات من الخارج، حيث ستصبح متشددة بدرجة كبرى وستكون هناك صعوبة كبيرة لإتمام تلك التحويلات عبر القنوات الرسمية، ما سيخفّض حجمها بشكل ملحوظ. كما أشار حكيم إلى أن القطاع المصرفي سيكون عرضة لمعايير التزام متشددة أكثر، وستتأثر سمعة لبنان المالية بشكل سلبي كبير، ما سينعكس مزيداً من التدهور في صورته على الصعيد التبادل التجاري وعلى صعيد السياحة.

وختم حكيم مؤكداً أن الاقتصاد الأسود سينمو بنسبة كبرى في حال إدراج لبنان على اللائحة الرمادية، لتزدهر معه عمليات تبييض الأموال خصوصاً أن الموازنة المقرّرة حديثاً حفزت القطاعات للتحوّل نحو الاقتصاد غير الرسمي، بسبب الضرائب الكبيرة التي طالت المؤسسات الرسمية.

سزوع: الإقتصاد الأسود

من جهته، اعتبر الخبير المصرفي جوسوع أن الأسباب التي قد تؤدي إلى إدراج لبنان على اللائحة الرمادية هي نفسها التي كانت قائمة سابقاً، وهي الاقتصاد النقدي والاقتصاد الأسود القائم على



لا يمكن الإستمرار في قطاع مصرفي زومبي... فالتلكؤ الحاصل في إعادة هيكلة البنوك صار مسببها دولياً

تقصير لا بل تواطؤ أحياناً من الجمارك ووزارة المالية والقضاء وكتأب العدل... أجهزة الدولة في وضع يرثى له

تصنيف لبنان في «الرمادي» ضربة جديدة للقطاع المالي ويضع الإصبع على تقصير مصرف لبنان وتهاونه

مخاطر تهذد التحويلات إلى لبنان... ستصبح أكثر صعوبة وأعلى كلفة علماً أنها الرئة التي تتنفس منها البلاد

تسالي

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1

عمودياً:

- 1 - وزير خارجية أميركي سابق.
- 2 - ممثل أميركي.
- 3 - خصم خصومة شديدة من يسد السهم أو الرصاص نحو هدف معين.
- 4 - يحيط به من كل جهة - أخلاق وسجايا.
- 5 - صات الضفدع - نوع من أنواع الغناء.
- 6 - نقيض بياض - أمر بالسكوت.
- 7 - ثابت - أجاد في العلم.
- 8 - ما يقع في اللّهُن من الخاطر - صغار اللؤلؤ.
- 9 - مغني عربي اشتهر بالعصر الأموي لقباً بـ "وجه الباب".

أفقياً:

- 1 - طبيب إغريقي - حُب.
- 2 - يطاردونه.
- 3 - مُشكّت ومفَرَّق - بلدة لبنانية في قضاء كسروان.
- 4 - خاصته بالأجنبية - آت ومقبل.
- 5 - قطع - رغبة في تحقيق أمر ما أو حصوله.
- 6 - يقاسمه بالنصف - بئر قديمة.
- 7 - ممثلة أميركية.
- 8 - قرع الجرس - أحد الوالدين - لقب تونسي.
- 9 - شيع المسافر - مدلل ومدلع.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3)، كل مربع منها مقسم إلى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

8	1	3	7
9		8	1
		8	4
		3	6
2		5	7
		6	8
5	8	6	9
		3	4
7	5		6
4	2		9

حلول العدد السابق

- أفقياً: 1 - روبرت كوخ - 2 - ابن الخطيب - 3 - سري - اول - 4 - السيوطي - 5 - كفن - ندي - 6 - رو - مطرح - 7 - واشنطن - سم - 8 - صم - مهاود - 9 - الرد - البي.
- عمودياً: 1 - راسل كرو - 2 - وبر - فواصل - 3 - بنيان - شمر - 4 - را - دن - 5 - تلاس - طم - 6 - كخ - يدمنها - 7 - وطاويط - ال - 8 - خيوط - رسوب - 9 - بليغ حمدي.

سودوكو

1	2	5	9	4	6	7	3	8
9	8	3	7	1	5	6	4	2
6	7	4	2	3	8	5	1	9
7	5	8	6	9	1	3	2	4
2	6	9	4	8	3	1	7	5
4	3	1	5	7	2	8	9	6
3	1	6	8	2	9	4	5	7
5	9	7	3	6	4	2	8	1
8	4	2	1	5	7	9	6	3

جميعهم لخطه، سواء بالنسبة إلى الهجوم على أوكرانيا أو قمع المعارضة. غير أن المعارضة تمكنت رغم كل القمع من إثبات وجودها، بعدما حضر أنصار المعارض الراحل أليكسي نافالني بأعداد كبيرة في الوقت نفسه ظهر الأحد للتصويت باسمه.

وفيما أشاد الكرملين بفوز بوتين الساحق في الانتخابات الرئاسية، معتبراً أن ذلك دليل على «التفاف» البلاد حول رئيسها، سارع أصدقاء وحلفاء الرئيس الروسي من الصين إلى فنزويلا إلى تهنتته، بينما ندد القادة الغربيون بانتخاباتها واعتبروها «غير حرة» و«غير نزيهة» بعد إقصاء أي وجه معارض من المشاركة في الانتخابات. بالتوازي، دعا ميخائيل خودوركوفسكي، أحد أبرز منتقدي الكرملين، الحكومات الغربية إلى عدم الاعتراف بفوز بوتين في الانتخابات، مؤكداً أن المعارضة متحدّة ضدّه.

في الأثناء، قتل 4 أشخاص في منطقة بيلغورود الروسية، ما يرفع حصيلة القصف الأوكراني خلال أسبوع إلى 15، بعدما كثفت كييف ضرباتها على المناطق الحدودية رداً على الهجمات التي تشنها روسيا منذ عامين. ورداً على سؤال بعد إعلان فوزه، أجاب بوتين مساء الأحد: «نظراً إلى الأحداث المأسوية التي تجري اليوم، سنضطر في وقت ما إلى إنشاء ما يُشبه «منطقة صحية» في الأراضي التابعة لنظام كييف، مضيفاً: «يتعلّق الأمر بإنشاء منطقة أمنية لن يتمكن العدو إلا بصعوبة من تجاوزها بالوسائل المتاحة له».

في المقابل، اعتبر زيلينسكي الذي يُعاني جيشه من نقص خطر في الذخيرة في مواجهة القوات الروسية، خلال اجتماع مع السيناتور الأميركي ليندسي غراهام أن قراراً سريعاً من الكونغرس في شأن الإفراج عن مساعدة بقيمة 60 مليار دولار لأوكرانيا يرتدي «اهمية كبرى»، في وقت أعلن وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس في وارسو أن ألمانيا وبولندا تُريدان العمل معاً لزيادة إنتاج الذخائر لدعم أوكرانيا، مشدداً على ضرورة ضمان حدّ أقصى من التدريب للجنود الأوكرانيين من جانب الشركاء الغربيين.

ووسط هذا المشهد الدولي المازوم، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال اجتماع لمجلس الأمن حول منع الانتشار النووي، من أن «الإنسانية لن تنجو» من جزء ثان لفيلم «أوبنهايمر»، الحائز 7 جوائز «أوسكار»، والذي «أعاد إلى الواجهة الواقع القاسي لنهاية العالم النووية»، معرباً عن قلقه مزة أخرى من خطر احترق نووية، إذ «تدق ساعة نهاية العالم وتسمع دقاتها المؤرقة كل الأذان».

نتيها هو يُرضي بايدن بـ«وفد»...

وفي ما بدأ أنه «خطوة» من نتيها هو لإرضاء بايدن الغاضب من نهج حكومته في التعاطي مع حرب غزة، وافق رئيس الوزراء الإسرائيلي على طلب الرئيس الأميركي إرسال وفد من مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى إلى واشنطن لمناقشة الهجوم على رفح وسهج بديل، محتمل، كما أوضح مستشار الأمن القومي الأميركي جايب سوليفان.

وذكر سوليفان أن هذه المحادثات يفترض أن تُركّز على احتمال اتباع «نهج آخر» يهدف إلى ضرب «حماس» في رفح من دون القيام بهجوم بري كبير، متوقفاً أن تمتنع إسرائيل عن شنّ هجوم على رفح قبل إجراء هذا اللقاء في واشنطن. ورأى أن عملية عسكرية واسعة النطاق في رفح «ستؤدّي إلى سقوط مزيد من الضحايا الأبرياء وتفاقم الوضع الإنساني الخطر أصلاً، وزيادة الفوضى في غزة وعزلة إسرائيل» على الساحة الدولية.

وكان لافتاً تأكيد سوليفان أن «الرجل الثالث في «حماس» (الثاني في جناحها العسكري) مروان عيسى قنبل في عملية إسرائيلية الأسبوع الماضي»، مشيراً إلى أن إسرائيل «قضت على عدد كبير من كتائب «حماس» وقتلت الألفاً من مقاتلي «حماس»، بينهم قادة كبار» ولفت إلى أن «بقية القادة الكبار يختبئون، على الأرجح في عمق شبكة أنفاق «حماس»، والعدالة ستأتيهم أيضاً».

تزامناً، وصل الوفد الإسرائيلي إلى الدوحة أمس استعداداً لبدء مفاوضات صفقة تبادل الرهائن والأسرى، في حين نقلت «القناة 13» الإسرائيلية عن مصادر مطلعة، وجود خلافات بين مسؤول ملف الرهائن ووزراء، لمطالبته بتوسيع صلاحيات وفد التفاوض. ونقلت المصادر عن المسؤول قوله إن القيادة السياسية قلّصت بشكل مفرط صلاحيات الوفد، محدّراً من أن المفاوضات ستفشل من دون صلاحيات واسعة.

في المقابل، كشف مسؤول في «حماس» لوكالة «فرانس برس» مساء أمس أنه لم يُسجّل «أي تقدّم» ولا حتى «أي اختراق» في المحادثات الهادفة للتوصل إلى اتفاق لإعلان هدنة وتبادل الرهائن والأسرى بين الحركة وإسرائيل، معتبراً أن «الكرة (الآن) في ملعب نتيها هو لنرى هل سيتمّاطل ويُعطّل التوصل إلى اتفاق كما في كلّ جولة، أم أنه سيُعبّر في اتجاه التوصل إلى اتفاق».

ميداناً، نفّذ الجيش الإسرائيلي عملية وصفها بأنها «محدّدة» داخل مجمّع الشفاء الطبي، حيث لفت إلى أنه تمكّن من القضاء على 20 مقاتلاً، مشيراً إلى «استجواب العشرات من المشتبه فيهم الذين تمّ القبض عليهم». وأفاد في وقت سابق بأنه قتل في المواجهات داخل المجمع، فائق المبحوح الذي وصفه بأنه «رئيس مديرية العمليات في الأمن الداخلي، المسؤول عن تسييق أنشطة حماس» في غزة.

وأعلنت قناة «الجزييرة» أن الجيش الإسرائيلي اعتقل مراسلها إسماعيل الغول من داخل مجمّع الشفاء، مشيرة إلى أن عناصر الجيش اعتدوا على الغول «بالضرب المبرح» قبل اعتقاله.

ويُعاني نصف سكان غزة من «جوع كارثي» بينما يُتوقع أن تضرب المجاعة شمال القطاع «في أي وقت» في الفترة الممتدة حتى أيار، في غياب أي تدخّل عاجل للحؤول دون ذلك، وفق ما جاء في تقييم للأمن الغذائي نشرته وكالات متخصصة في الأمم المتحدة، فيما اعتبر مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة حوّلت القطاع إلى «مقبرة مفتوحة».

في الأثناء، منعت السلطات الإسرائيلية دخول المفوض العام لوكالة غوث «الأونروا» فيليب لازاريني إلى القطاع، وفق ما أعلن هذا الأخير، في خطوة أشار وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى أنها «غير مسبوقة».

من جهة أخرى، طلبت إسرائيل من محكمة العدل الدولية عدم اتخاذ إجراءات طارئة جديدة لزيادة المساعدات الإنسانية إلى غزة، ورفضت طلب جنوب أفريقيا القيام بذلك، ووصفت الطلب بأنه «بغض أخلاقياً».

إلى ذلك، كشف وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس بويونو أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وافقوا «بالإجماع» على فرض عقوبات على المستوطنين الذين يعتدون على الفلسطينيين في الضفة الغربية.

«الخماسية»... بري يلتف...

لكن المعلومات تضيف أن بري وافق على فتح البرلمان لانتخاب رئيس جديد للجمهورية «لكن بشرط ألا تكون جلسات مفتوحة»، أي أنه سيدعو إلى جلسة فاذا لم ينتخب الرئيس خلالها يقرر المحضر، دون أن يفسح المجال لدورة ثانية من الانتخاب، فيكون انعقاد أي جلسة تالية يستوجب توفير نصاب الثلثين، وبالتالي لم يتغير الوضع عن الجلسات السابقة. وتخلّص المعلومات إلى القول إن الحوار بين بري وسفراء «الخماسية» أمس لم ينته إلى اتفاق على آلية لتوجيه الدعوة إلى التشاور ومن سيشارك فيه، بل تم الاتفاق فقط على الفكرة.

ومن عين التينة إلى بكركي حيث المحطة الثانية في جولة «الخماسية». وأشارت معلومات «بنداء الوطن» إلى أن اللافت في زيارة سفراء اللجنة للصرح البطريركي، عدم طرحهم أفكاراً لحل الأزمة الرئاسية، بل حاولوا جولة الأفكار والطروحات، وكان كلامهم في الإطار العام المنادي بضرورة انتخاب رئيس والتحذير من خطر الفراغ ودعم الخيار الثالث، وبالتالي لا تزال الأمور في إطار التشاور، ولم يبشر السفراء البطريرك مار بشارة بطرس الراعي بأي حل، وأكدوا لقاءه مجدداً عندما تنتهي الجولة.

وأكدت مصادر بكركي ل«بنداء الوطن» أن السفراء لم يطرحوا أي اسم للرئاسة. فيما كان البطريرك حازماً في رفضه «اللف والدوران». واعتبر أن مسألة انتخاب الرئيس تحتاج إلى أمر واحد وهو احترام الدستور والتزام النواب في المجلس وممارسة دورهم، بينما الحوار أو الاتفاق المسبق على الرئيس هو هرطقة دستورية، وهذا لن تسمح به بكركي.

ومن المقرر أن تواصل «الخماسية» جولتها اليوم فتزور الرئيس ميشال عون ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع.

ومن دبلوماسية «الخماسية» المتصلة بالملف الرئاسي، إلى الدبلوماسية الدولية المتصلة بالقرار 1701. فمن المقرر أن يناقش مجلس الأمن اليوم التقرير الذي أعده الأمين العام أنطونيو غوتيريش حيال الوضع المتوتر عبر «الخط الأزرق» في جنوب لبنان. ويعتبر غوتيريش في هذا التقرير عن «القلق البالغ» حيال الانتهاكات المستمرة لوقف الأعمال العدائية منذ 8 تشرين الأول الماضي، في ظل تبادل إطلاق النار المتكرر بين «حزب الله» والجماعات المسلحة الأخرى غير الحكومية في لبنان من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى، ما يشكل تهديداً خطيراً لاستقرار لبنان وإسرائيل والمنطقة». وطالب غوتيريش بعملية سياسية لمعالجة الأسباب الجذرية للصراع، انطلاقاً من التنفيذ الكامل للقرار 1701. وحض الطرفين على «الاستفادة الكاملة من البات الاتصال والتنسيق» التابعة للقوة الموقّعة للأمم المتحدة في لبنان «اليونيفيل». وأعرب عن «المخاوف الجدية في شأن حيازة أسلحة غير مرخصة خارج سلطة الدولة في المنطقة الواقعة بين نهر الليطاني و«الخط الأزرق»، مسمى «حزب الله» وغيره من الجماعات المسلحة من غير دول.

وفي المقابل، ندد غوتيريش بكل الانتهاكات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية، وطالب تل أبيب بوقف كل عمليات التحليق فوق الأراضي اللبنانية».

ونبّه غوتيريش إلى مضي أكثر من عام على خلو منصب رئاسة الجمهورية، واستمرار حكومة تصريف الأعمال، داعياً «لبنان السياسي» إلى «اتخاذ خطوات حازمة لانتخاب رئيس لمعالجة القضايا السياسية الضاغطة، والمقتضيات الاقتصادية والأمنية التي تواجه البلاد».

وخلص غوتيريش إلى الإعراب عن «قلق بالغ من عسكرة المخيمات الفلسطينية في لبنان». وقال: «يجب ألا تغتصب الجماعات المسلحة أبداً المؤسسات التعليمية وغيرها من منشآت الأمم المتحدة لأغراض عسكرية»، غداة نداء التعبئة الذي أطلقته «حماس» في مخيمات اللاجئين في لبنان.

البعاصري مديراً مؤقتاً لبنك الاعتماد...

وأكدت مصادر مطلعة أن مصرف لبنان يتهاون مع المصارف المتعترّة ذات المخالفات الجسيمة. وذلك التهاون مرتبط بضغوط طائفية وسياسية ومصالح إلى جانب محاولة التغطية على المرحلة التي كان فيها رياض سلامة حاكماً لمصرف لبنان.

ويذكر أن بنك الاعتماد المصرفي اعتمده مصرف لبنان لجمع الدولارات من السوق. وتسال المصادر: كيف يتعامل مصرف لبنان مع بنك أحد أكبر المقرين فيه منهم بتبويض الأموال؟

كذلك كانت الهيئة المصرفية العليا سعّد العنداري مديراً مؤقتاً على فيدرال بنك منذ خريف 2022، ولم يحصل أي تطور إيجابي، بل ساءت أوضاع البنك أكثر ووصلت حد الإفلاس تقريباً.

وحتمت المصادر بالإشارة إلى أن حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصور لا يختلف كثيراً عن سابقه (رياض سلامة) خصوصاً لجهة التهاون مع المصارف المتعترّة، ما يعني أن لا إصلاح مصرفياً في الأفق مع إمعان منصور في رمي الكرة في ملعب الحكومة، علماً أن منصور تنكّر لمشروع القانون الذي أعدته الحكومة لمعالجة أوضاع المصارف وتنصل من مسؤولية مصرف لبنان عن المشاركة في إعداده. وكان منصور وعد جمعية تمثل المودعين قبل نحو شهر أن لديه حلاً سحرياً لأزمة الودائع، وإلى الآن لا شيء يذكر، بل يتأخر مصرف لبنان في تطبيق تعميم بسيط مثل صرف 150 دولاراً للمودعين!

بوتين يُدغدغ مشاعر الروس...

وإذ شكر بوتين أنصاره، قال: «تبيّن أن استعدادتها أصعب ممّا كان متوقفاً، لكننا نجحنا في ذلك وهو حدث عظيم في تاريخ دولتنا»، مضيفاً: «بدأ بيد سنمضي قدماً وهذا سيجعلنا أقوى... تحيا روسيا»، فيما أعلنت موسكو في أيلول 2022 ضمّ 4 مناطق أخرى في أوكرانيا تحتلها جزئياً، هي دونيتسك ولوغانسك في الشرق وخيرسون وزابورجيا في الجنوب.

وكان بوتين قد حذّر خلال خطاب في موسكو مساء الأحد، الغرب، من أن «نشر قوات غربية في أوكرانيا قد يقود العالم إلى شفا حرب عالمية ثالثة»، لكنه استبعد أن يكون أي أحد له مصلحة في ذلك مشيراً إلى أن بلاده لن تخضع ل«الترهيب»، وأن على الجيش أن يكون أقوى. وأوضح أن بلاده ستحتاج إلى التفكير في الطرف الذي يُمكنها إجراء محادثات معه في شأن إمكانية إحلال السلام في أوكرانيا، لافتاً إلى أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي «ليس خياراً». وجعل الكرملين من الانتخابات الرئاسية اقتراعاً مصمماً خصيصاً لإظهار «ثقة» الروس في رئيسهم، في حين كان خصومه الثلاثة الذين تمّت الموافقة على ترشيحاتهم في الانتخابات، مؤيدين

أخبار سريعة

إستفزاز كوري شمالي جديد

أطلقت كوريا الشمالية صواريخ باليستية عدة قصيرة المدى، بحسب الجيش الكوري الجنوبي، في استفزاز جديد تزامن مع زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لسيول، والتقى بلينكن الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، فيما شارك لاحقاً في الدورة الثالثة من «القمة من أجل الديمقراطية». ونذرت كوريا الجنوبية بإطلاق الصواريخ الباليستية، مجدداً تأكيد التزام واشنطن الثابت أمن كوريا الجنوبية.

مواجهات بين باكستان وأفغانستان

توترت «الأجواء» بين إسلام آباد وكابل، بعدما شنت باكستان فجر الإثنين غارات جوية على شرق أفغانستان أسفرت عن مقتل 8 مدنيين واستدعت رداً انتقامياً من كابل بقصف «أسلحة ثقيلة» على مناطق حدودية، ما أدى إلى مواجهات متقطعة مع الجيش الباكستاني. ودانت حكومة «طالبان» في أفغانستان «بشدة هذه الهجمات»، محذرةً إسلام آباد من «تداعيات سيئة للغاية خارجة عن سيطرة باكستان»، فيما استدعت الخارجية الأفغانية القائم بالأعمال الباكستاني للاحتجاج على هذه الضربات. بالتوازي، حذرت أميركا باكستان على «ضبط النفس»، و«طالبان» أفغانستان على لجم المتطرفين. وأنت الضربات الجوية بعد مقتل 7 عسكريين السبت خلال هجوم في شمال غرب باكستان قرب الحدود مع أفغانستان، فيما تتهم إسلام آباد مجموعات مسلحة مناهضة لها بشن هجمات انطلاقاً من أراضي أفغانستان.

«مقاطعة» في كردستان العراق

أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني، الحزب الحاكم في إقليم كردستان العراق، مقاطعته انتخابات الإقليم البرلمانية المقررة في حزيران، وذلك اعتراضاً على قرار المحكمة الاتحادية العراقية بتحديد عدد أعضاء برلمان الإقليم بـ100 عضو بدل 111، وتسليم المفوضية العليا للانتخابات إدارة انتخابات الإقليم بدلاً من هيئة أخرى محلية. وأعلن «الديموقراطي الكردستاني» في بيان «عدم الاشتراك في انتخاب يجري خلافاً للقانون والدستور وتحت مظلة نظام انتخابي مغروض»، مبرزاً قراره بأنه لا يُريد «إضفاء الشرعية على انتخاب غير دستوري وغير ديموقراطي». وانتقد «كل الخروقات الدستورية التي تمارس من قبل المحكمة الاتحادية ضد إقليم كردستان ومؤسساته الدستورية عامة»، مهدداً بالانسحاب من العملية السياسية في بغداد ما لم يُطبّق الدستور. وكانت أحزاب تمثل المسيحيين والتركمان قد أعلنت ذلك مقاطعتها للانتخابات، خصوصاً بسبب إلغاء الحصة الخاصة بها.

كيف تستعدّ لحرب طويلة الأمد: تترؤد بالمسيرات وتُشيد التحصينات



تراهن أوكرانيا على استخدام المكثف للمسيرات الحربية الصغيرة (أف ب)

عنها قبل يوم من ذلك، حيث أفادت بوجود خنادق مضادة للدبابات وخنادق للمشاة وحقول الألغام والمواقع الدفاعية المحصنة، موضحة أن إنشاء مواقع دفاعية رئيسية يدل على «صراع استنزاف»، ويعني أن أي محاولة لاختراقها ستصاحبها على الأرجح «خسائر فادحة».

سيكون المشروع بمثابة رد على «خط سوروفيكين» الروسي الذي أنشئ عام 2023 في شرق أوكرانيا، والذي يتضمّن 3 طبقات دفاعية في العمق، تهدف إلى إنهك قوات العدو وزيادة صعوبة السيطرة على منطقة ما بعد اختراق عسكري. وهذا المشروع بدوره يستجيب بشكل عاجل لنقص الذخيرة لدى كييف التي باتت في موقع دفاعي في مواجهة القوات الروسية، بعدما انتهى الهجوم المضاد في الخريف، بالفشل مع خسائر هائلة ومكاسب ميدانية محدودة.

لكن كييف لم تُغيّر أهدافها العسكرية حتى اللحظة، وأبرزها تحرير إقليم دونباس، فضلاً عن شبه جزيرة القرم، بيد أنه يبقى عليها أن تأخذ في الاعتبار حقائق الصراع، في حين يرى محللون أن هذه التحصينات قد تصبح «حدوداً» بحكم الأمر الواقع بانتظار اتفاق سياسي شامل يُنهي الحرب.

ما بين 65 إلى 85 في المئة من الخسائر التي تكبدتها المواقع العسكرية الروسية، بحسب مصدر عسكري فرنسي. لكن أولريكه فرانك اعتبرت أن الأوكرانيين «يستعملون المسيرات فقط لأنهم يستطيعون صنعها أو شراءها، لكنها ليست الخيار الأمثل». فهذه الآليات الموجهة عن بُعد لا تتوفر سوى على قدرة شحن ضعيفة، لا تتعدى بضع مئات غرامات من المتفجرات، أو في أحسن الأحوال بضعة كيلوغرامات بالنسبة إلى المسيرات التجارية الأكبر حجماً.

زيادةً على ذلك، فإنّ تلك الضربات التي تُنفّذها هذه المسيرات فقط يُمكنه بلوغ الأهداف، كما أفاد تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» في أيلول، بسبب التشويش ووسائل الصّد الإلكترونية، في وقت كان لافتاً بالأسف ما كشفه وزير الدفاع الكوري الجنوبي شين وون سيك أن كوريا الشمالية زوّدت روسيا بنحو 7 آلاف حاوية أسلحة منذ تموز لعملياتها العسكرية في أوكرانيا.

وعلى صعيد التحصينات الأوكرانية، تحدّث زيلينسكي في 11 من الحالي عن «2000 كيلومتر من الأشغال لتعزيز التحصينات القائمة وإنشاء تحصينات جديدة». معلومات كانت الدفاع البريطانية قد كشفت

طراز المسيرات الانتحارية، فيما تستعدّ فرنسا لطلب نحو 2000 وحدة من هذا الطراز، جزء منها موجه لأوكرانيا. ويُقدّر مسؤولون أوكرانيون احتياجهم لما بين 100 ألف و200 ألف مسيرة شهرياً. ويرى الخبيران مايكل كوفمان وفرانكس ستافان كادي في مقال بمجلة «المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية» أن «إمكان أوكرانيا تقليص احتياجاتها من ذخائر المدفعية عن طريق زيادة مهمة في إنتاجها من المسيرات الهجومية».

يكتسي ذلك أهمية كبرى في ظلّ عجز البلاد عن الحصول على احتياجاتها الشهرية من قذائف المدفعية، المقدّرة ما بين 75 ألفاً و90 ألفاً، اللازمة فقط لخوض حرب دفاعية، علماً أنها تحتاج أكثر من ضعف هذا العدد إذا أرادت تنفيذ هجمات كبيرة، وفق الخبيرين. وأوضح الباحث في مركز الأبحاث الأميركي «أتلانتك كاونسل» ميكولا بيليسكوف أن المسيرات «تستطيع الاضطلاع بعدد من وظائف المدفعية والصواريخ، مقابل سعر أقل بكثير»، إذ يبلغ ثمن مسيرة تجارية صغيرة بضع مئات من اليورو، بينما يُعادل عدة آلاف بالنسبة إلى الصواريخ المضادة للدبابات أو القذائف أو المسيرات الانتحارية.

عملياً استطاعت المسيرات إلحاق

تزداد التحديات العسكرية صعوبة على صانع القرار الأوكراني، خصوصاً مع تعثر إقرار حزمة مساعدات أميركية ضخمة ما زالت عالقة في الكونغرس، في وقت بدأت تخسر فيه كييف «المبادرة الميدانية» مع اعتمادها «سياسة تشفوية» على صعيد استخدام القذائف المدفعية، الأمر الذي جعلها تُراهن على الاستخدام المكثف للمسيرات الحربية الصغيرة الحجم للتعويض عن ندرة القذائف وتقويض القدرات القتالية الروسية. كما بدأت أوكرانيا بتشييد تحصينات على طول خط الجبهة مع روسيا التي سبقتها في هذه الخطوة منذ عام، في إشارة إلى أنها تستعدّ لحرب طويلة الأمد.

يرى خبراء أن الاعتماد على الطائرات المسيرة الصغيرة لن يُغيّر ميزان القوى بشكل جذري، لكنها تبقى ضرورية لكلا الطرفين. تملأ هذه المسيرات الحربية الصغيرة، خصوصاً تلك التي يُمكن اقتناؤها في المتاجر، ساحات القتال، بالإضافة إلى تلك التقليدية الشبيهة بالطائرات التي تُستخدم في تنفيذ هجمات على بُعد مئات الكيلومترات. تُتيح هذه الأجهزة الحديثة لمسيرها عن بُعد تلقي صور من ساحة المعركة مباشرة، فضلاً عن أنها تُتيح تحديد مواقع العدو أو قصفها بذخائر متفجرة في دائرة تُسع لعدة كيلومترات.

وقالت الباحثة في مركز الأبحاث الأوروبي للعلاقات الخارجية أولريكه فرانك لوكالة «فرانس برس»: «نُشاهد حالياً في أوكرانيا استعمالاً مكثفاً جداً للمسيرات، حيث تملأ عشرات أو حتى مئات الآلاف منها ساحات القتال»، فيما خصّصت كييف 1.15 مليار يورو للتزوّد بمسيرات ضمن موازنتها للعام 2024. كما أعلن الرئيس فلاديمير زيلينسكي أن بلاده سوف تُنتج «مليون» مسيرة هذا العام، علماً أنه أنشئ في شباط شعبة متخصصة في هذه الأسلحة داخل القوات المسلحة الأوكرانية.

بالتوازي، يعمل حلفاء كييف على تعزيز مخزونها من المسيرات، إذ يرتقب أن تُزوّدها بريطانيا بأكثر من 10 آلاف وحدة، حوالى 1000 منها من

أرقام وحقائق مُرعبة عن انتهاكات إيران لحقوق الإنسان



والمملكة المتحدة ودول الشمال ودول البلطيق وبعض دول أميركا اللاتينية، مثل الأرجنتين.

ونذرت دول عدة بمدى انتهاكات حقوق الإنسان في إيران، لكن تصريح السفارة الأميركية أثار رداً من المندوبة الإيرانية سمية كريم دوست التي قاطعتها لطلب الالتزام بالإجراءات، وقالت: «نشعر بقلق بالغ إزاء اللغة العدائية والاستفزازية التي استخدمتها البعثة» الأميركية، مذعية في ردها على ما أدلى به المقرر أن «تقريره ليس واقعياً ولا مهيناً، بل أنه

ميشيل تايلور عن أن «العديد من المعتقلين أشاروا إلى أن السلطات استخدمت التعذيب والعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي، لانتزاع اعترافات شكّلت أساساً لأحكام الإعدام».

وتابعت أنه علاوة على ذلك «تواصل إيران تهريب وإساءة معاملة وسجن نشطاء حقوق الإنسان وصحافيين ومحامين وأفراد الأقليات الدينية وشخصيات ثقافية ومعارضين سياسيين»، ويعكس ذلك رأي عدة بعثات، من ضمنها الاتحاد الأوروبي

نذرت عدة دول في مجلس حقوق الإنسان الأممي أمس بحجم انتهاكات حقوق الإنسان في إيران، مشيرةً بشكل خاص إلى ارتفاع عدد أحكام عقوبة الإعدام وتنفيذها. وقال المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان في إيران، جاويد رحمن: «ما زلت أشعر بقلق بالغ إزاء عمليات الإعدام الجارية والارتفاع الملحوظ في عدد أحكام عقوبة الإعدام»، لافتاً إلى إعدام 834 شخصاً على الأقل في عام 2023، بزيادة قدرها 43 في المئة مقارنة بعام 2022.

كما عبّرت عدة دول عن قلق مماثل، داعيةً طهران إلى تعليق تنفيذ أحكام الإعدام. وأعرب السفير الفرنسي جيروم بونافون عن «قلق فرنسا البالغ إزاء الزيادة المقلقة في عدد أحكام الإعدام وتنفيذها في إيران»، مشيراً إلى أن «16 امرأة من أصل 24 نُقذ بهنّ حكم الإعدام في العالم في 2022 أُعدمن في إيران، وأعدمت 22 امرأة على الأقل في إيران في 2023، وهو أعلى رقم منذ عام 2013».

وتحدّثت السفارة الأميركية

أخبار سريعة

إصابة قوية للنار



تعرض اللاعب الدولي السابق ونجم نادي الشبيبة البوشرية إيلي النار لإصابة قوية في منتصف الشوط الثاني من مباراة فريقه أمام الأنوار مساء الأحد ضمن دور «الفاينال 8» من بطولة لبنان بالكرة الطائرة، اضطرت له لخروج من أرض الملعب. وسبق للنار أن أصيب منذ فترة بتمزق في فخذ الأيمن وكان بحاجة إلى الراحة لفترة شهر، لكنه لم يمثل لنصيحة الطبيب وأصر على اللعب متحاملاً على إصابته، نظراً لأهمية المباراة أمام بطل لبنان.

«طرابلس» محظوظ



أكد أحد المراقبين الكرويين المخضرمين أن على الاتحاد اللبناني لكرة القدم أن يتعامل مع جميع الأندية بشكل متساو، من خلال اعتماد تقنية ال«VAR» في كل المباريات ضمن شديستي الأوائل والأواخر. وقال فريق طرابلس الرياضي كان محظوظاً بفضل ال«VAR» حين أحرز نقاط مباراته الثلاث أمام الحكمة، ولولاه لكانت النتيجة مغايرة تماماً، بينما تعرضت أندية أخرى في المراحل الأخيرة من الدوري للظلم التحكيمي، وخصوصاً في مباراتي الصفاء أمام الراسينغ والأهلي النبطية أمام التضامن صور، بغياب هذه التقنية.

عودة بعثة التايكواندو



عادت بعثة لبنان للتايكواندو إلى بيروت بعد مشاركتها في التصفيات النهائية المؤهلة إلى أولمبياد باريس الصيفي، وحجزت في ختامها لاعبة المنتخب اللبناني ونادي المون لاسال ليتيسيا عون (وزن تحت الـ 57 كلغ)، بطاقتها الغالية إلى «العرس» الأولمبي. وكان في استقبال البعثة اللبنانية في صالون الشرف التابع لمطار رفيق الحريري الدولي رئيس اتحاد المصارعة ورئيس نادي المون لاسال جهاد سلامة، أمين صندوق اتحاد التايكواندو عمر المصري ممثلاً لرئيس الاتحاد حبيب ظريفة الموجود خارج لبنان وعدد من أعضاء الاتحاد، وكانت كلمات للمصري وسلامة والبطلة عون بالمناسبة.

السلة الأميركية: فوز بوسطن وسقوط ناغتس وكليبرز



ويمبانياها مسجلاً من دانك لسبيرز في سلة بروكلين (أ ف ب)

سام هاوز (30 نقطة) وجايسون تايتوم (30 نقطة). وفاز أيضاً اتلانتا هوكس على لوس أنجلوس كليبرز 110-93، وسان أنتونيو سبيرز على بروكلين نتس 122-115 بعد التمديد، وأورلاندو ماجيك على تورونتو رابترز 111-96، وميامي هيت على ديترويت بيستونز 104-101. (أ ف ب)

بعد غياب لـ 16 مباراة بسبب الإصابة. وبات ليلارد أول لاعب في تاريخ باكس يسجل 30 نقطة أو أكثر مع 15 تمريرة حاسمة أو أكثر. وتغلب بوسطن سلتيكس، الذي بات الجمعة الماضي أول فريق يضمن تأهله إلى الأدوار الإقصائية «بلاي أوف»، على واشنطن ويزاردز 130-104، بفضل

أهدى كايري إرفينغ فريقه دالاس مافريكس الفوز على ضيفه دنفر ناغتس حامل اللقب 107-105 بسلة في الثانية الأخيرة في الدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة، ليبقه على المسافة ذاتها من ساكرامنتو كينغز وفينيكس صنز في الصراع على المركز السادس الأخير المؤهل مباشرة إلى «بلاي أوف» المنطقة الغربية.

وبدا مافريكس في طريقه إلى حسم اللقاء بعد تقدمه في الربع الأخير بفارق 13 نقطة، لكن ناغتس عاد من بعيد وصولاً إلى التقدم بسلة ثلاثية من جمال موراي قبل 26 ثانية على النهاية. لكن السلوفيني لوكا دونسييتش ردّ بمحاولة ناجحة من خارج القوس، رافعاً رصيده في اللقاء إلى 37 نقطة مع 10 متابعات، ليدرك التعادل 105-105. ونجح إرفينغ بنقطته الـ 24 في اللقاء، في تسجيل سلة الفوز الخامس لمافريكس في آخر ست مباريات. وخسر فينيكس الثامن أمام ميلووكي باكس 129-140 في لقاء تألق خلاله الأخير من خارج القوس بتسجيله 24 ثلاثية، بغياب نجمه اليوناني يانيس أنتيتوكونمو.

ويدين باكس بفوزه الرابع والأربعين الذي عزز به وصافته للمنطقة الشرقية بفارق مباراة ونصف أمام كليفلاند كافالييرز الثالث، إلى داميان ليلارد ويوبي بورنيس اللذين سجل كل منهما 31 نقطة مع 16 تمريرة حاسمة للأول و10 متابعات للثاني، فيما ساهم كريستيان ميدلتون بـ 22 نقطة في أول مشاركة له

حسم 4 نقاط لوتنغهام



أعلنت رابطة الدوري الإنجليزي لكرة القدم عن حسم 4 نقاط من رصيد لوتنغهام فورست لخرقه القواعد المالية للدوري، ما أدى إلى تراجعهم إلى مركز مهذب بالهبوط.

وقالت الرابطة في بيان إن فورست اعترف بانتهاك قواعد الربحية والاستدامة التي تسمح بخسارة أقصاها 77.5 مليون دولار، بمقدار 43.9 مليوناً. وستراجع لوتنغهام إلى المركز الثامن عشر المهذب بالهبوط، برصيد 21 نقطة، وبفارق نقطة واحدة عن لوتون تاون الأيمن في

المركز السابع عشر والذي تعادل معه 1-1 في المرحلة الماضية. وسبق أن حسمت الرابطة 10 نقاط من رصيد إيفرتون للسبب عينه في تشرين الثاني، قبل أن تقلص العقوبة إلى 6 بعد الاستئناف. ويحق لأندية الدوري خسارة 133.5 مليون دولار خلال ثلاثة مواسم، ويُقلص المبلغ إلى 28 مليون دولار لكل موسم يقضيه النادي في «تشامبيونشيب». (أ ف ب)

إنديان ويلز: ألكاراز يحتفظ باللقب



ألكاراز حاملاً كأس إنديان ويلز (أ ف ب)

بيت سامبراس (286 اسبوعاً)، والتشيكوي إيفان ليندل (270)، والأميركي جيمي كونورز (268).

وفي تصنيف السيدات، وسّعت البولونية إيغا شفياتيك الفارق إلى 2520 نقطة مع وصيفتها الدياروسية أرينا سابلينكا، عقب فوزها بدورة إنديان ويلز. (أ ف ب)

احتفظ الإسباني كارلوس ألكاراز، المصنف ثانياً عالمياً، بلقب دورة إنديان ويلز لماسترز الألف نقطة في كرة المضرب، بفوزه على الروسي دانييل مدفيديف الرابع 6-7 و6-1 في المباراة النهائية. وعاد ألكاراز (20 عاماً) إلى منصة التتويج للمرة الأولى منذ فوزه بلقب بطولة ويمبلدون الإنكليزية العام الماضي، رافعاً عدد ألقابه في دورات الماسترز الألف نقطة إلى خمسة، وبات ثاني لاعب فقط بعد مواطنه رافايل نادال يفوز بخمسة ألقاب في دورات الماسترز الألف نقطة قبل الوصول إلى عامه الحادي والعشرين.

من جهة ثانية، احتفظ الصربي نوناك ديوكوفيتش بصدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين الذي صدر أمس، للاسبوع الـ 417 متقدماً على ألكاراز.

وأضى منافس السويسري روجيه فيديريير والإسباني رافايل نادال 310 و209 اسابيع على التوالي في المركز الأول للتصنيف العالمي. كما يتقدم ديوكوفيتش على الأميركي

رياضة السيارات تفقد شينوزوكا

توفي كينجيرو شينوزوكا، أول سائق ياباني يفوز برالي باريس-داكار، عن 75 عاماً بعد صراع مع سرطان البنكرياس. ولد شينوزوكا في طوكيو، وشارك في بطولة اليابان للرايات أثناء عمله ميكانيكي في شركة «ميتسوبوشي موتورز»، قبل أن يخوض رالي باريس-داكار للمرة الأولى في العام 1986 مع الصانع الياباني.

وبعد احتلاله المركز الثالث في 1987 والثاني في العام التالي، بات أول سائق ياباني يفوز بأشهر الراليات الصحراوية في 1997. كما يتضمّن سجله الفوز برالي ساحل العاج في 1991 و1992. أصيب شينوزوكا في نسخة العام 2003 من باريس-داكار بجروح خطيرة جراء تعرضه لحادث أدى إلى دخوله في غيبوبة. واصل المشاركة في الرالي حتى 2007، ليصعد مجدداً إلى منصة التتويج (1998 و2002). (أ ف ب)



إجتماعات للكومودور سالم في موناكو



من اليسار: سالم ورئيس الاتحاد الدولي رافاييلو شيولي وشاغوري

دعوة موجهة لنادي «يخت بيروت» والنادي اللبناني لليخوت للمشاركة في بطولة «موناكو إنيرجي بوت تشالنغ» التي ستقام في تموز المقبل، والمخصصة للهواة الذين يصنعون ويُنجزون مراكبهم التي تعمل على الطاقة الكهربائية المتجددة، وهو يهدف للحفاظ على البيئة الطبيعية عموماً والبحرية خصوصاً.

لدى رئيس نادي «يخت بيروت» الكومودور ربيع سالم دعوة الاتحاد الدولي للمحركات المائية (UIM) ممثلاً الاتحاد اللبناني للعبة، للمشاركة في الحفل السنوي لتوزيع الجوائز على أبطال العالم في إمارة موناكو، والذي وُزّع خلاله أكثر من 70 جائزة على مختلف أبطال الفئات، من بينها «الموتو سيرف» للمرة الأولى كرياضة جديدة يعتمدها الاتحاد الدولي ضمن نشاطاته ويطولته الرسمية.

وعلى هامش الحفل الذي حضره أيضاً اللبناني إميل شاغوري بصفته المستشار الديبلوماسي للاتحاد الدولي، التقى سالم المسؤول التنظيمي لرياضة «الموتو سيرف» في العالم التشيكي مارتن جاكاليك، وممثل إمارة الفجيرة الإماراتي أحمد إبراهيم البلوشي الذي أعرب عن إستعداده لدعم أكاديمية «الموتو سيرف» المزمع إقامتها في نادي «يخت بيروت» من جهة ثانية، حضر سالم بطولة «الأربعين» المقامة تحت اسم «بريمو كاب» التي نظّمها نادي «موناكو لليخوت» إضافة إلى حفل تتويج الأبطال الختامي، وقد تلقى



أشجار الكرز بكامل أنقتها في حديقة جنوب أمستردام (أ ف ب)

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

بعد مكرم التحقيق مع لقمان

يبدو أن جريمة الدكتور في التاريخ مكرم رباح جسيمة. يكفي أن يقول في مقابلة كلاماً كبيراً ضد «الحزب/ القائد» لتكون جريمته على جانب عال من الخطورة والجسامية. في الأيام العادية، أيام السلم والرفاهية والأمان المطلق، لا يتشدد القضاء (النزيه والعدل) تجاه الكلام العالي السقف، لا بل بغض الطرف ويسامح ويتعامل مع المرتكب كأب رؤوف وأم حنونة. أما أن يكون لبنان كله منخرطاً في حرب إشغال العدو منذ 5 أشهر ونيف، ويأتي من يعكر الفرحة العامرة بتوالي الانتصارات، محاولاً النيل من تماسك الوحدة الوطنية وتلاحم النسيج الشعبي فالجريمة في هذه الحال كبرى وفي منزلة الخيانة.

«مسيرات حزب الله» يمكنه استعمالها لتصوير الأعراس فقط. هذه العبارة لوحدها، ومن دون متممات ومقدمات وتوابل كافية لزج الدكتور اللثيم في سجن كرية لعشر سنوات قابلة للتجديد. ويستحق قول المتهم «كل طرق التهريب وخطوط الإسناد والمصانع التابعة لـ«الحزب» موجودة في البقاع» عشر سنوات أخرى. إنها معلومات تكشف الدولة والدولة في آن وتخدم العدو الجاهل الأعمى الغشيم.

والمؤيد محفوظ لرباح، بناء على بث أفكار مسمومة تنال من هيبة «المقاومة الإسلامية في لبنان» ومن سمعة الدولة... ومنها على سبيل المثال لا الحصر: «حرب طوفان الأقصى مددت عمر إسرائيل 100 سنة إلى الأمام، وحزب الله» لا قدرة له على تدمير إسرائيل». ويصبح المؤيد مؤيداً في حال تم عطف هذا القول على أقواله السابقة «سلاح حزب الله» هو سلاح للتشبيح وليس لتحرير الأراضي اللبنانية المحتلة. والمؤيدان يصيران ثلاثة بجرم التنمر على حذاء المرشد الأعلى للجمهورية اللبنانية:

ما هذه المهزلة؟ ما هذا الفجور؟ الدولة في حال حرب مشاغلة، والدكتور المحاضر مشغول بحرية الرأي السياسي التي يكفلها دستور الجمهورية اللبنانية، لا بل يعلن فور انتهاء التحقيق معه ارتهان المحكمة العسكرية لـ«الحزب». وهذه التهمة بمعنى ما وسام لا يقل عن أوسمة العقوبات الأميركية أهمية وشاناً. في أي حال القضية لم تنته بعد. القضاء العسكري لم يقفل الملف بعد، لا بل قد يطلب التوسع في التحقيق مع الناشط السياسي لقمان سليم كمتواطئ مع رفيقه الدكتور رباح، ومتورط معه في الجرائم المنسوبة إليه ومحرّض على المس بالوحدة الداخلية، إن وجدت أدلة قطعية تدينه. فهل يقدم على تلك الخطوة المتأخرة قليلاً أو يكتفي بتسطير مذكرة بحث وتحز عن صديقه لقمان الشريفة.

الضغط على كايث يُذكر وليام بوالدته

وفيما كان من المفترض ألا تظهر كايث في العلن قبل عيد الفصح، إلا أنه يبدو أن الأميرة عاودت الخروج الأسبوع الماضي، لا سيما إلى مدرسة أولادها، ما يشير إلى أنها قد تعود إلى المهتمات الرسمية قبل الموعد المحدد، أو قد يكون ظهورها الأول يوم عيد الفصح. أما الخبراء الملكييون، فيلومون القصر على عدم اعتماد استراتيجية واضحة وعدم حماية الأميرة بما يكفي، ويؤكدون أن سكوت القصر يزيد الشائعات حول الملكة المستقبلية.

لا تزال مواقع التواصل الاجتماعي تضيح بأخبار ونظريات المؤامرة على الأمير وليام وكايث، بعدما خضعت لعملية جراحية غامضة في كانون الثاني الماضي، بعضها يزعم موتها وبعضها الآخر يتناول خيانة وليام لها.

وبحسب مقرّبون من العائلة الملكية، فإن ولي العرش مستاء من كل هذا الضغط على زوجته خصوصاً بعد صورة عيد الأم التي أثارته جدلاً واسعاً، وهذا يذكره بالضغوط التي عانت منها والدته الأميرة ديانا في أيامها الأخيرة.



بيضة شوكولا من الحرب العالمية الثانية

وعندما توفيت كوك عن عمر 91 سنة في 2021، وجد أولادها هذه البيضة المغلفة بالأزرق والأبيض تماماً مثلما تسلمتها الفتاة الصغيرة قبل ثمانية عقود، مع زينة على شكل حديقة من حولها ودمية صغيرة، واسم «سيبيل كوك» مع التاريخ بقلم رصاص. وكشفت ابنتها أن كوك احتفظت بهذه العلب لمدة 60 عاماً في غرفتها، مشيرة إلى أن والدتها كانت تعشق الشوكولا.

رفضت سيبيل كوك، التي كانت تبلغ من العمر تسع سنوات، أكل بيضة شوكولا من عيد الفصح سنة 1939 خلال الحرب العالمية الثانية خوفاً من الجوع، رغم أن عمها نصحها بالاستمتاع بها لأنها قد لا تحصل على شوكولا لأشهر بعد ذلك بسبب الحرب. واليوم، بعد 85 عاماً، تُعرض هذه البيضة للبيع في مزاد علني في المملكة المتحدة، بقيمة تقدّر ما بين 300 و500 دولار.



روبوت ينقل الأمتعة إلى الطائرة

بين 130 و320 ألف دولار بالتقاط الحقائق من مبنى المطار، لتنقلها عبر المدرج في حاويات مغلقة إلى الطائرات المنتظرة. وبمجرد وصولها إلى الطائرة، يتم تحميلها باستخدام مصاعد يديرها موظف في عنبر الشحن. وفيما تم اختبار هذه الآلات في مطار هيثرو، ستدخل الآن الخدمة بدوام كامل في غاتويك على أن تنتقل إلى العالم تبعاً.

و Auto-DollyTug من إنشاء شركة تدعى Aurigo مقرها في كوفنتري، ولديها مجموعة واسعة من المركبات ذاتية القيادة بما في ذلك الحافلات المكونية. وتامل الشركة في أن يكون نظام Auto-DollyTug أكثر كفاءة وأسرع من الإجراءات الحالية، مع تقليل كمية الأمتعة المفقودة.

ينزعج المسافرون عادةً من رؤية موظفي المطار يرمون أمتعتهم في صندوق الطائرة قبيل الإقلاع. فقررت «الخطوط الجوية البريطانية» للجو إلى روبوت يسمى Auto-DollyTug في مطار غاتويك اعتباراً من أيار المقبل. وتقوم هذه الآلة التي يتراوح سعرها



طفلة تأكل مفروشات بيتها

أجزاء من زوايا الحائط أو تحتها وملابسها في الليل، ما يجعل مهمة مراقبتها وحمايتها أصعب بعد. لكن لحسن الحظ، لم تنتج أضرار جديّة عن هذه المتلازمة، إذ إنها تولي أهميّة كبرى إلى حالة ابنتها.



إشتكت أم لولدين من أن ابنتها البكر البالغة من العمر ثلاث سنوات تعاني من متلازمة «بيكا» الساذرة، والتي تجعل المصابين بها يشتهون أموراً لا تصلح للأكل. وأشارت ستايسي أهيرني إلى أنها مجبرة على مراقبة ابنتها باستمرار، لأنها قد تأكل من المفروشات في البيت بما في ذلك الخشب والزجاج. وقالت الأم: «اشترت أريكة جديدة، وقد أكلت منها قطعة. تنزعج من تناول الطعام الطبيعي، لكنها قد تجلس وتاكل اسفنجة مثلاً بشكل عادي». كما أفادت أهيرني أن ابنتها التي تعاني من التوحد أيضاً قد تأكل

تعد العين
أسرع عضلة
في جسم الإنسان.

هل
تعلم